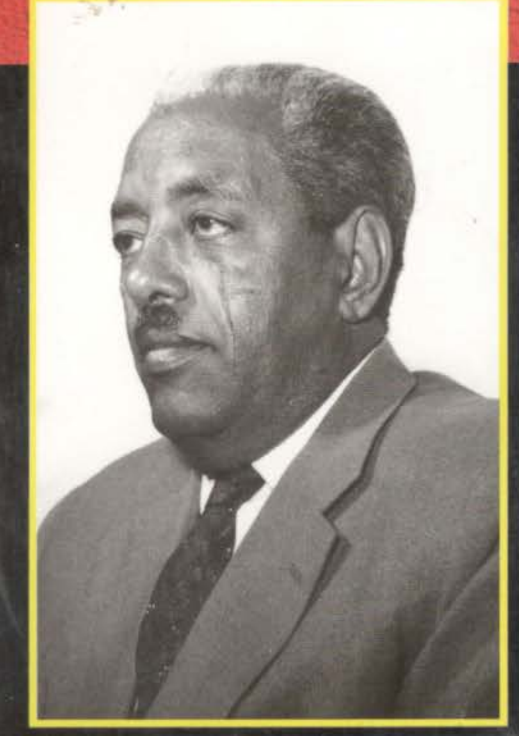
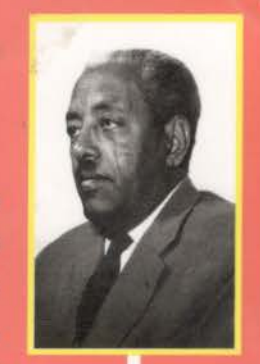
خضر حمد



هذه هي الماسونية

الخرطوم في مايو ١٩٦٩م

مسطورات
MUSTORAT



خضر حمد

من مواليد ١٩١٠م
تخرج من كلية غردون التذكارية قسم الكتبة ١٩٢٩م
عمل موظفاً بوزارة المالية إثر تخرجه.
من أعضاء جمعية أبي روف الأدبية البارزين.
كانت له كتابات في كل الشؤون في مجلتي النهضة والفجر.
اشتهر بكتابة (في الهدف) تحت التوقيع المستعار (طبجي).
من الذين عملوا لقيام معهد القرش الصناعي.
التحق بلجنة المدرسة الأهلية عام ١٩٣٠م عضواً فمساعداً للسكرتير فسكرتيراً حتى ١٩٤٥م.
اشترك اشتراكاً فعلياً في قيام مؤتمر الخريجين بل عمل سكرتيراً للمؤتمر.
التحق متطوعاً للعمل بجامعة الدول العربية بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٥١م.
كان سكرتيراً عاماً للحزب الوطني الاتحادي.
عمل وزيراً للدولة ثم وزيراً للري والقوى الكهربائية.
كان عضواً في مجلس السيادة السابق منذ ١٩٦٧م وحتى حل المجلس إثر قيام انقلاب مايو.
توفي عليه رحمة الله في ديسمبر ١٩٧٠م.

شركة مطابع السودان للعملة المحدودة

هذه هي

الماسونية



خضر حمد

الخرطوم في مايو ١٩٦٩م

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر - السودان
٣٦٦.١ خضر حمد محمد خير، ١٩١٠ - ١٩٧٠
خ. هـ
هذه هي الماسونية/ خضر حمد محمد خير. - الخرطوم:
خ. ح. محمد خير، ٢٠١٦م
٦٥ ص، ٢٤ سم.
ردمك ٤-١٢٢-٤-٩٩٩٤٢-٩٧٨
١.الماسونية. ٢.الجمعيات السرية
العنوان

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

شركة مطابع السودان للعملة المحدودة



المحتويات


مسطورات
MUSTORAT

هذه هي المأسونية فاقتلعوا جذورها

مقدمة:

أيها القارئ العزيز

أقدم لك هذا الكتيب الذي حوى قليلاً من كثير عن الماسونية تلك المؤسسة المشبوهة الغامضة التي اندست في بلادنا لتخدم أغراض أعدائنا عن طريق أبنائنا وانساق إليها أناس كما تساق قطعان الماشية بل كما ينساق المخدر أو المخمور الذي لا يعي ولا يفهم ما يفعل أو ما يفعل به .

لقد قرأت عن الماسونية وكنت أريد أن أكتب عنها فأبدد الظلام من حولها حتى يعرفها الناس على حقيقتها ويعرف الذين انتسبوا إليها بأنهم خدعوا ولكن شكراً لجريدة الأضواء التي فتحت البحث وذكرتني بالكتابة فدونت هذا النذر اليسير .

وقد وجد الحديث هوى في نفوس الكثيرين فتتبعوا المقالات باهتمام وشجعوني بحماس ولسان حالهم يقول هل من مزيد ؟

وجاء كتاب آخرون أيدوا ما ذهبت إليه وجاءوا بعلم غزير ومعلومات جمة وصمت الماسونيون المتهمون صمت أصحاب القبور .

لقد حرصت على جمع كل ما كتب بعد أن نشرت مقالاتي وجمعته في هذا الكتيب ليكون الاتهام الذي أتقدم به للهيئة التشريعية أطالبها فيه بسن قانون يحرم قيام المحافل الماسونية ويصادر ممتلكات المحافل الحالية . وإذا كانت الجمعية التأسيسية ألغت الشيوعية وعدلت الدستور من أجلها فهذه أخطر من الشيوعية وأجدر بأن تقوض أركانها وتهد بنيانها لأنها أوكار إثم صاحبة تاريخ أسود .

لقد انخدع بها أناس كبار في وظائفهم فدخلوا فيها وهذا من ضمن مبادئها وهو أن تصطاد الكبار ليحموها ، وأننا نقول لهؤلاء الكبار ذوي المال أو المناصب أنه لا يشرفكم أن تكونوا أداة هدامة في أيدي الأعداء فارعووا وإلا فلن نقيم لمراكزكم وزناً ، فديننا ووطننا وعروبتنا وتراثنا أجدر عندنا بالحفاظ عليها منكم وأعز عندنا من مراكزكم وأموالكم ولن نتردد في أن نعاملكم معاملة المارقين .

أرجو أن يتبنى أحد النواب الكرام هذا الاستدعاء بتحريم الماسونية ومصادرة ممتلكاتها وإغلاق دورها أو محافلها ، والنص على ذلك في الدستور ، ولو أني كنت أظن أن التعديل الخاص بالشيوعية فيه ما يشمل الماسونية لأنها أداة كفر وإلحاد وخيانة .

وفقنا الله لهدم كل فاسد ودك صروح المفسدين والمأجورين والمضللين .

الخرطوم : ٢٨ أبريل سنة ١٩٦٩م

مقدمة الطبعة الثانية

بدأ المرحوم – المغفور له باذن الله – الأستاذ خضر حمد كتابة مقالات عن الماسونية في الصحف السيارة بعنوان " هذه هي الماسونية" بمقالة يوم ١٥ /٣/ ١٩٦٩.

واختتمها بالمقالة السابعة في ١٦ / ٤ / ١٩٦٩ وضح فيها ما كان خافياً من هذه الجمعية المشبوهة ومنبها إلى خطرها الداهم . ووردت بعد كل مقالة تعليقات من القراء افاضوا على ما جاء فيها.

جمعت هذه المقالات والتعليقات في كتاب صدر في مايو ١٩٦٩ م وتوالت الأحداث في السودان فلم تصدر طبعة أخرى لهذا الكتاب.

وفي مقدمة هذه الطبعة الجديدة لا بد أن نكتب شيئاً يسيراً عن المغفور له بإذن الله خضر حمد فهو الرائد الذي نذر حياته لقومه وأمته وسودانه وهو بحق احد أعمدة الحركة الوطنية السودانية فكان في ساحات الفداء والنضال مجاهداً بماله ووقته وصحته ولم ينقطع ذلك إلاّ بموته.

تكمن أهمية هذه المقدمة في أنها محاولة للتعريف بشخصية خضر حمد الفذة والتي ساهمت بفعالية في نهوض السودان من ظلمة الجهل السياسي ورغم ذلك لم تنل حظها في كتابة من كتبوا عن الشخصيات التي أدت دوراً محموداً في إثراء الحركة الوطنية وقيادتها حتى وصلت بالبلاد إلى الاستقلال .

خضر حمد كان قائد مسيرة وحادي ركب وهو كما قال عنه الاستاذ غسان عثمان : " انه رجل مشروع حضاري كبير اخذ في اعتباره جميع اوجه الحياة عازما على التغيير والترقي."

كتب الأستاذ الهادي أبو بكر إسحق عن خضر حمد قائلاً: الكتابة عن خضر حمد تحتاج إلى مجلد ضخم وحصرها في وريقات أمر عسير فقد كانت

حياته – رحمه الله – حافلة بالحركة والعمل الدؤوب . كان مثالا للجد والمثابرة والشباب المؤمن بالوطنية والبذل لها والتضحية في سبيلها في تفان وانكار ذات .

شارك خضرحمد بالكتابة في صحف عهده ذاك فقد كتب في مجلة النهضة وجريدة السودان ولم يكتب مطلقاً تحت اسمه السافر يقول في مذكراته :

" وكنت في جميع كتاباتي وفي كل الجرائد والمجلات التي ساهمت فيها الجأ إلى الامضاءات المستعارة حتى أني مع مرور الزمن عدت لا أعرف هذه التوقيعات . ففي النهضة كان لي باب " الواقع" تحت توقيع " محتار" وفي جريدة السودان كتبت في "الهدف " بتوقيع "طبجي" وفي الفجر حررت بابا تحت عنوان "حقائق من سينما الحياة" والتوقيع " مصور" كما كتبت ايضا في مجلة الفجر في باب القصة الاجتماعية تحت توقيعات مختلفة وفي جريدة صوت السودان كتبت تحت عنوان "هذا رأيّ" ولي شعر وقعته بامضاءات عدة وذلك في مجلة النهضة. ".

ولعل القارئ يتساءل لماذا لم يكتب باسمه السافر. لم يتركنا خضر حمد بدون اجابة ورد على هذا التساؤل في مذكراته فقال:

"لانني اؤمن ان شخصية الكاتب لها اثر على القارئ فكثيرا ما يقرأ لك القراء لانهم يعرفون من انت وربما يريدون تشجيعك ولا تستطيع أن تعرف الحقيقة من وراء هذه المجاملات وعين الرضا دائما لا ترى العيوب والاخطاء . ولذلك فضلت ان يحكم الناس لي او عليّ وهم يجهلون من انا وسيجعلون حكمهم صريحا وسليما لانه لا يتاثر بالعواطف ".

وحينما اشتهر اسمه المستعار طبجي وعرفه كثير من الناس اوقف الكتابة تحت ذلك التوقيع لانه كما قال في مذكراته : " خشيت الغرور وخشيت أن أظن نفسي كاتبا وكاتبا كبيرا وأن النفس لأمارة بالسوء لذلك قررت أن اوقف الكتابة تحت هذا العنوان".

ولعلنا نختم هذه المقدمة بان خضر حمد كان له النصيب الاوفى في قيام مؤتمر الخريجين فهو قد اورد بلا قصد كلمة مؤتمر في عرض مقالة له بتوقيع طبجي في ١٤/ ٧ /١٩٣٥م تحدث فيها عن اجتماع سنوي تقيمه كلية غردون اطلقت عليه يوم الخريجين وانتقد فيه الخريجين بانهم لم يجعلوا من هذا اليوم "مؤتمرا" يبحثون امورهم الهامة التي تنطق بما في البلاد وحاضرها ومستقبلها ويعرضون اعمالهم في بحر العام المنعدم حتى يكون لاجتماعهم معنى ولذلك العيد اثر في حياتهم العامة وعلق على المقال بخطاب مفتوح الى طبجي المحامي أحمد خير ذكر فيه تاييده المطلق للفكرة قائلا: " الى اللقاء في مؤتمر الخريجين والى لجنة النادي اقدم الاقتراح فهل مثنى وهل الى تنفيذه من سبيل ؟". وبذا كان الرجل الذي علق الجرس فعلاً وبدأ النشاط لأقامة المؤتمر الذي جمع الشمل السوداني تحت رايته .

واتصلت حياة خضر حمد بالمؤتمر في جميع تطوراته السياسية والاجتماعية والتعليمية والصحفية وبالجملة فان المؤتمر ما قام بعمل إلاّ وكانت لخضر حمد يد في ذلك العمل ويد لها اثر ظاهر.

هذه منارات ومشاعل نور أوقدناها وأبواب طرقناها طرقاً هيناً علّ الله يقيض لهذه الشخصية من يدرسها ويزيل الركام ويجلو هذه اللؤلؤة.

والشكر موصول لجميع من ساهم في اخراج هذا الكتاب وجزى الله الجميع الجزاء الاوفى فهو ولي ذلك والقادر عليه .

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م


مسطورات
MUSTORAT

المقالة الأولى

السبت ١٩٦٩/٣/١٥م

أشكر السيد محرر مجلة الأضواء الذي أثار هذا الموضوع ووعد أن يكشف عنه النقاب لتظهر للناس الحقيقة وينبلج الصبح لذي عينين .

والماسونية كغيرها من الأعمال المريبة التي تبطن غير ما تظهر ولذلك لابد من غلاف براق تغلف به الدعوة حتى تكون مستساغة وحتى ينخدع بها خفاف الأحلام .

قال المدافعون عن الماسونية (إنها مبادئ وقيم تستلفت النظر، فالتعاليم التي تنادي بها تدعو إلى الخير والإحسان، وتستحث همم الأخوان على التعاضد والتعاون فيما بينهم وتجعل من أشخاص مختلفي الآراء موزعي البلدان متبايني الطوائف والأديان أخواناً متماسكين يحب أحدهم لأخيه ما يحب لنفسه) .

(وإذا صرفنا النظر عن أصولها (!!) والظروف التي نشأت فيها والأهداف الأولية التي انشئت من أجلها رأينا أنها تشكل دعامة اجتماعية ربما كانت امتن الدعامات في بناء اجتماعي متين) .

إذا كان هذا شأن الماسونية وهذا ما يقوله معتنقوها والمدافعون عنها فلماذا تريدون منا أن نصرف النظر عن نشأتها والظروف التي نشأت فيها والأهداف الأولية التي انشئت من أجلها .

وأغرب من هذا نجد في قوانينها ما يمنع معتنقها بالتصريح أو الاعتراف ببعض مبادئها، وأن هذه المبادئ سر غامض لا يباح لأحد أن يكشفه .

وهذا ما يجعل الناس يقولون إن من يدخل الماسونية لا يستطيع الخروج منها لأنه سيظل مهدداً بالموت إن باح بأسرارها .

ففي المادة الأولى من قوانين الماسونية (ومن مبادئها الاعتراف بوجود الله وخلود النفس. وقد حصلت مجادلة حادة حول هذه العبارة وانتهت بحذفها وإثبات المادة مع الفذلكة الآتية (ليست الماسونية جمعية تنكر وجود الله أو تثبته) .

وفي المادة الثانية جاء :

(يجب على الموقرين والخطباء أن لا يدعوا فرصة تمر دون أن ينبهوا الماسوني إلى عدم إفشاء السر مهما كان السبب أو أن يكتب شيئاً يتعلق بالمجلس دون أن يرخص له بذلك) .

وفي منشور صدر في سنة ١٨٩٢م، جاء (يجب أن يكتم الأخوان السر الماسوني كتماناً كلياً) .

وفي المادة الثالثة :

يتحتم على الماسوني في جميع الأحوال أن يساعد أخاه ويرشده ويدافع عنه ولو خاطر بحياته .. (وهذا طبعاً حتى لو كان الأخ المشار إليه صهيونياً يقتل العرب والمسلمين ويشردهم عن بلادهم ويقتل أطفالهم ويبقر بطون الحبالى من نسائهم ، لماذا أليس أخاً ماسونياً ؟) .

إن المبادئ التي ذكرت في الأول هي الغلاف الحلو الخداع الذي يجذبون به البسطاء والسذج وطلاب المال أو كلابه لأن الماسونية تساعد أعضاءها وتعمل للخير وتحب الجميع وترفع الفوارق بين الناس في الجنس والعقيدة .. ألم نقل إنها دين لم ينجح – هذه مقدمة أقفل بها الباب أمام الذين سيقرأون ما يأتي ويسارعون فيذكرون المحاسن المشار إليها .

لقد سرني جداً أن أثارت مجلة الأضواء موضوع الماسونية، والحقيقة أنني كنت اتحين الفرص لاكتب عن هذه الماسونية وأعرّف بها، معتمداً على بعض الكتب التي جلت حقيقتها ووضحت أصلها .

وشكري لمجلة الأضواء لأنها طرقت الموضوع الذي ترددت في طرقه بالرغم مما اجتمع لديّ من معلومات خطيرة . وكنت أجامل أو الحقيقة أنافق أناساً انخرطوا في سلك الماسونية ولهم في المجتمع احترامهم، وكنت أخشى الإشارة إليهم أثناء حديثي عن هذه الماسونية فيظن الناس بي الظنون، وأنا في الحقيقة على حق وبصيرة أكثر منهم . أولاً علاقة الماسونية بالصهيونية والشيوعية عريقة وقديمة وأن أساليب العمل واحدة، والذي يثيرني ليس الماسونية وحدها ولكن هذه الأندية المستوردة المشبوهة التي تأتي إلينا من الخارج ويقوم على رأسها رجال بارزون في المجتمع يخطبون في احتفالاتها السنوية كأنما هي ضريبة يؤدونها لهذه المؤسسات المشبوهة والماسونية لها أساليب طريفة في كسب أعلام الرجال لتتستر وراءهم، كما قال صاحب كتاب (صرخة بوجه الدجالين)، والماسونية يهودية أماً وأباً، وصهيونية روحاً ونشاطاً وهدفاً.

لقد اطلعت على عدة كتب في الماسونية ولا اعتقد أن الكتابة بالصحف تكفي لكشف المستور وإظهار الحقائق، ولذلك سألجأ إلى نشر بعض مقتطفات مما قرأت ليقف القراء على بعض الحقائق الخطيرة المختفية وراء هذه الصهيونية، أي هذه الماسونية. وربما جهلها كثير ممن انخرط في سلكها، والذي ألاحظه أن الماسونيين البارزين الأموات منهم والأحياء لهم مكانة في جميع دول العالم وأنهم أينما ساروا كأنهم لص بغداد يفتح لهم سمسم جميع الأبواب، ويسكنون في أرقى الفنادق ويؤجرون أفخم الشقق، ويصرفون أكثر مما تستطيع أن تسمح به حكومة السودان من العملة الأجنبية حتى للمرضى وأصحاب الأعمال. قالوا عن الماسونية إنها دين فاشل ولعلهم استخلصوا ذلك من اصطداماتها بالأديان وعلى الأخص بالكاثوليكية. والماسونية ساندت وساعدت الصهيونية والاستعمار بأساليبها الخفية وعملها تحت الأرض وساومت لشراء فلسطين من الباب العالي .

فالبناؤون الأحرار يقيمون الهياكل تيمناً وتمثلاً بهيكل سليمان ومسلك الصهيونية العام منذ إنشائها هو مسلك الماسونية حذو النعل بالنعل. والماسوني يجب أن يتجرد من عقيدته ولا يتعصب لدينه، وهو يقر بذلك متى انخرط في سلك الماسونية لأنه جاء في النشرة الرسمية التي أذاعها محفل الشرق الأعظم في فرنسا سنة ١٨٥٦م (نحن الماسون لا يمكننا أن نقف عن الحرب بيننا وبين الأديان لأنه لا مناص من ظفرها أو ظفرنا، ولا بد من موتها أو موتنا. ولن يرتاح الماسون إلا بعد أن يقفلوا جميع المعابد).

وقال كوكفيل في محفل ممفيس بلندن (إننا إذا سمحنا لمسلم أو لنصراني بالدخول في أحد هياكلنا فإنما ذلك قائم على شرط أن الداخل يتجرد عن أضاليله ويجحد خرافاته وأوهامه التي خدع بها في شبابه) .

هناك أشياء أخطر من هذا وسننقلها إلى القراء بأمانة حتى يعلموا سر هذه الماسونية التي يتسلل إلى دارها الداخلون إليها كما يتسلل اللصوص وعاشوا في وسط العاصمة منذ أن عرفنا الحياة ولا ندري متى يجتمعون وكيف يجتمعون وماذا يفعلون. وقد سمعنا عن الطقوس الغريبة التي لا تدانيها طقوس المجوس والملابس المزركشة والأنخاب التي تشرب، ولم يسأل أحد عن كل هذا إلى أن جاء صاحب الأضواء لكشفها في جرأة نحمده عليها. ولنا عودة والعود أحمد إن شاء الله .

المقالة الثانية

الاثنين ١٧/٣/١٩٦٩م

تحدثت في المقال الفائت عن حسنات الماسونية كما يذكرها الماسونيون أو البناؤون الأحرار، وعرجت على السيئات الخفية التي هي أصلاً ما قامت عليه ومن أجله الماسونية. وكانت في الأول غطاء للصهيونية ثم سفرت الصهيونية وأصبح التعاون بينهما وطيداً وأكيداً.

وقبل أن أعود إلى تعداد مساوئ الماسونية وجرائمها على ألسنة أئمتها أريد أن أقول إن الماسونية بالتعاون مع الصهيونية عملت على هدم السلطان عبد الحميد لأنه أبى أن يبيعهم فلسطين وأنهم أي الماسون هم الذين قضوا على نابليون من قبل .

أما القصة الأولى فكانت في عهد السلطان عبد الحميد عندما أراد اليهود أن يشتروا منه فلسطين فرفض طلبهم ولم يمنحهم أي امتياز طوال عهده، إلى أن جاء عهد الاتحاد والترقي وكنا نحن في الشرق والبلاد الإسلامية نهلل لأتاتورك. وجمعية الاتحاد والترقي كان اليهود من ورائها يدفعونها للنجاح بالمال والرجال ولأن كثيراً من الأتراك كانوا في الأصل يهوداً واشتركوا في الحركة وساهموا في نجاحها، ولما جاءت إلى الحكم سمحت لليهود بإنشاء المستعمرات في فلسطين .

أما قصة السلطان عبد الحميد فقد رويت كما يأتي :

(في الزمن الذي كان فيه السلطان عبد الحميد ينادي بالجامعة الإسلامية كان الزعماء الماسون يتسلمون المراكز الخطيرة في الدولة

موجهينها نحو أهدافهم التي تخدم اليهودية العالمية تحت ستار الحركات التحررية في تركيا. وفي غمرة هذه الأوضاع المضطربة أتاه اليهودي الماسوني الثري الكبير (قره صو)، وطلب مقابلة السلطان بواسطة أحد رجال البلاط (كمال بك)، وجرت المقابلة بحضور أحد مرافقي السلطان (عارف بك) فقال (قره صو) للسلطان إني قادم مندوباً عن الجمعية الماسونية لتكليف جلالتكم بأن تقبلوا خمسين مليون ليرة ذهبية هدية لخزينتكم الخاصة ومائة مليون كقرض لخزينة الدولة بلا فائدة لمائة سنة على أن تسمحوا لنا ببعض الامتيازات في فلسطين .

فما أن أتم (قره صو) كلامه حتى نظر السلطان إلى مرافقه بغضب وقال : هل كنت تعلم ماذا يريد هذا الخنزير، فارتمي على رجلي السلطان مقسماً بعدم علمه فالتفت السلطان إلى (قره صو) وقال : أخرج من وجهي يا سافل، فخرج رأساً إلى الباخرة وإلى إيطاليا، ومن هناك أرسل إلى السلطان البرقية الآتية :

(أنت رفضت عرضنا، سيكلفك هذا الرفض أنت شخصياً ويكلف مملكتك كثيراً) .

وهذه القصة الماسونية غير القصة الصهيونية التي كان بطلها هرتزل ومعه موسى ليفي عندما قال هرتزل للسلطان (مثلاً لو رضي مولانا وباع لنا الأراضي التي ليس لها مالكون في فلسطين بالثمن الذي يقدره فغضب السلطان وصرخ فيهما) .

(أن أرض الوطن لا تباع، إن البلاد التي امتلكت بالدماء لا تباع إلا بنفس الثمن) .

أما كيف استطاع الصهيونيون والماسونيون بأن يكلفوا السلطان ملكه، هو وقوفهم إلى جانب حركة تركيا الفتاة لأن مصطفى كمال نفسه كان ماسونياً وأظهر الصهيونيون والماسونيون عطفهم على الحركة التحررية الجديدة ومساندتها أملاً في أن يجدوا فيها ما عجزوا في الحصول عليه من السلطان .

فقد تأسس في الدولة العثمانية محفل ماسوني باسم (محفل الشرق العثماني) وكان أستاذه الأعظم وزير الداخلية (طلعت) وكان أركان المحفل أعضاء جمعية الاتحاد والترقي وكبار الماليين اليهود، وكان مركز المحفل مدينة سالونيك لأن الماسونية نمت وترعرعت في أحضان يهود سالونيك وكان مصطفى كمال من أركانها .

وعندما فازت الحركة وجد الصهيونيون والماسون ما لم يجدوه من السلطان عبد الحميد. ولعل التعاطف بين إسرائيل وتركيا هو الأثر الباقي من ذلك التاريخ الأسود .

وكما جاء في كتاب (الماسونية والصهيونية): (وكانت الماسونية من أول نشأتها إلى اليوم لواء اليهود الخفاق في كل الآفاق ودرعهم المزرود وترسهم الواقي سيفهم المسلول وستظل كذلك إلى أن تحلها الحكومات أو تستغني عنها الصهيونية. وكان الماسونيون من المبتدئين منهم إلى

أساتذتهم الأعاظم مسخرين لخدمة الصهيونية والصهيونيين من حيث لا يدرون ولا يعلمون .

والإشارة إلى الحكومات بحلها فقد سبق بذلك موسيليني الذي لما أحس بخطر الماسونية على أداة الحكم أمر بهدم جميع المحافل الماسونية في إيطاليا وطهر بلاده من شرورها .

ونختتم هذا الحديث بشهادة هرتزل الذي كشف قناع الماسونية عن الصهيونية بعد أن تركزت الصهيونية ووقفت على رجليها، وقال في مؤتمر (بال): "هذا تحقيق ما دبره الماسون وراء ستار منذ الأجيال الغابرة ولم يحيدوا عنها قيد شعرة".

المقالة الثالثة

الأربعاء ١٩/٣/١٩٦٩م

بدأت كلمة المحافل التي تطلق على الفروع الماسونية عندما خرج بنو إسرائيل من مصر وأقاموا أول محفل لهم على جبل صهيون. ومنذ ذلك أخذوا اسم الصهيونيين، ثم أقاموا محفلاً ثانياً وهو هيكل سليمان الذي تتخذ منه الماسونية الآن شعاراً مقدساً .

ولما ضاق الحال ببني إسرائيل أو الصهيونيين اخترعوا الماسونية لتكون لهم ستاراً تكف عنهم ما كانوا يلاقونه من مهانة وعذاب. كما عبث بنو إسرائيل بالتوراة وادخلوا عليه ما ليس فيه وجعلوه كتاباً غير محترم، فضلاً عن أن يكون كتاباً مقدساً. ومن أراد أن يعرف صحة ما أقول فليقرأ العهد القديم ويجده في المكتبة التي في المحطة الوسطى بالخرطوم، وهي قديمة العهد في هذا المكان. كما حولوا وحوّروا في التوراة كذلك عدلوا في الماسونية التي ابتدعوها، وظهرت المحافل الماسونية الرمزية لأن أسرارها قامت على رموز ودرجاتها هي الأخ ثم الأستاذ ثم الأعظم. والأستاذ هو أعلى درجات الماسونية .

وكل هذه المحاولات الصهيونية غرضها قيام حكم بني إسرائيل على العالم وإبادة جميع الحكومات والشعوب غيرهم، وحتى الماسونيين الذين ليسوا بيهود كانوا ينوون بهم شراً .

وجاءت في تقارير حكماء صهيون التي وردت في مضابطهم أنهم قالوا : (عندما نخمد نار الثورات التي أضرمناها معاً في سائر البلدان، وحالما يعلن رسمياً سقوط الحكومات القائمة لتحل سلطتنا محلها، نحكم بالإعدام على كل جمعية سرية جديدة، ونلغي الجمعيات السرية القائمة حالياً المعروفة لدينا، عملت معنا أو علينا، وننفي أعضاءها إلى أقاصي الأراضي الأوربية، وهكذا نفعل بجهابذة الماسون (غير اليهود). ونرجع مرة أخرى كما وعدنا إلى الماسونية وعدائها للأديان وعلى ما قيل على ألسنة أقطابها وجهابذتها .

قال هورتز: (إن مبادئ الماسونية لا شريعة لها معينة، لأن موجهيها اليهود لا غاية لهم إلا القبض على زمام الأمم بطرق ودسائس لا يعلم بها إلا القلائل جداً.

والقوة الخفية التي تحركها اليهودية العالمية تلجأ إلى الماسونية لتتستر وراءها في تنفيذ ما لا تستطيع تنفيذه مباشرة. واليهود بواسطة الماسونية الكونية يثيرون اليوم هجوماً شاملاً على أركان الشرق والغرب، فيشككون المؤمن بها. أما أسلحتهم فمتعددة تختلف باختلاف البلاد. فقد يكون سلاحهم نشر الإباحية في مكان، والكفر والعلمانية في مكان آخر، والتمرد والفوضى في مكان ثالث، ومحاربة القومية، والدعوة للكوزموبولتينية الشعوبية..مكان رابع، وهكذا دواليك؟؟

كما نسمع ونحن صغار إذا ما تحدث الناس عن شخص ينتسب إلى الماسونية في السودان، تحدثوا عنه في همس وخوف كأنما قد فارق دينه أو ارتكب معصية لا تغتفر . وعندما يحدث الفرد زميله يلتفت يمنة ويسرة ويقول له في همس: (أنت عارف أن فلان ماسوني ؟) وكان لا ينتسب للماسونية أو تنسب الماسونية إلا إلى شخصية بارزة من رجال المال أو الوظائف. وهذا يؤكده قول أحد أقطاب الماسونية الإيطالية سنة ١٨٤٦م، إذ قال : (إننا لا نستطيع أن نبلغ غايتنا إلا بواسطة الأعيان والأمراء، هم تذكرة المرور فضموهم إلى الماسونية وإياكم أن تكشفوا لهم غايتنا).

والحقيقة أن الذين كانوا متهمين بالماسونية كلهم نالوا حظوة سواء في أعمالهم التجارية أو عند الحكام بواسطة المساعدات التي تقدم لهم من زملائهم الماسون.

وأعلى درجات الماسونية هي الدرجة (٣٣) وقد قال يوسف روزون في كتابه الشيطان وشركاؤه ؛

إن المنتظم في الدرجة (٣٣) عليه أن يسعى لملاشاة الأديان لأنها خيانة، أما مختلف الوسائل التي يجب أن نستعملها للوصول إلى غايتنا فكلها حسنة، شرط أن تنجح، نعم حكمة الماسونية الأولى (النفاق والغاية تبرر الواسطة) .

هدّوا هذا الركن المظلم الذي ما زال باقياً. وقد أزال الشعب تمثال كتشنر وغردون، وبقى هذا الركن الماسوني وهو أخطر منهما، ركن مظلم تجهل حتى الحكومة ما يدار أو يقال فيه، ويدخل الداخلون إليه ليلاً كالخفافيش التي يعشيها النهار ويضر بأعينها النور. ويخشى الفرد منهم أن يقول لك أنه ماسوني فهو يعلم أنه يعمل عملاً يخجل إن عرفه الناس .

يجب أن تحل هذه الجمعية السرية فالحريات في هذا البلد مطلقة بنص الدستور ولا حاجة إلى التستر إلا في حالة اللصوص. ولنا إلى الموضوع عودة فأعمال الماسونية السيئة لا تنتهي عند حد .

المقالة الرابعة

الأحد ٢٣/٣/ ١٩٦٩م

جاء في مقدمة المقال الأول شيء عن محاسن الماسونية كما يراها معتنقوها وطلبوا منا أن نصرف النظر عن أصولها والظروف التي نشأت فيها والأهداف الأولية التي أنشئت من أجلها .

والحقيقة أنه من الخطورة والخداع أن نصرف النظر عن كل هذا وأن نخادع الناس، فنظهر لهم الحسن المزيف من وجه الماسونية في حين أن الخطر كل الخطر يكمن في نشأتها وأهدافها الأولية، وكل ما جاء بعد ذلك من حسنات منتحلة ما هو إلا خداع .

وقد ألح عليّ كثيرون ممن قرأوا تلك المقالات أن أكشف الستار عن نوايا الماسونية الأصلية كما جاءت على ألسنة واضعيها، وحتى نحكم للناس أو عليهم عن بينة وحجة ولا نرميهم بمجرد تهم قد تكون باطلة .

قلت في مقال مضى إنهم اختلفوا في وجود الله والاعتراف به، وأخيراً قالوا إن الماسونية لا تثبت وجود الله ولا تنفيه، وبذلك خرجوا من المأزق إلى حين، ولكن تعال معي إلى ما نشر (زيل) في النشرة الألمانية سنة ١٨٦٦م: (علينا نحن الماسون أن نتحرر من كل اعتقاد بوجود الله لأنه لم يبق واحد يؤمن بالله وبخلود النفس غير البله والحمقى، ويجب أن نتصور الله أنه ينبوع كل استبداد وظلم) .

على مر الزمان تتجدد أفكار الماسونية في عداوتها للدين من حيث هو ولذات الله جل جلاله، فإذا كان (زيل) قد قال ما قال سنة ١٨٦٦م فإن

النشرة الماسونية سنة ١٨٩٥م في صفحة ٣٠٠ تقول: (إن الماسونية تعلن أنها تعتبر كل الفرائض الدينية كأعمال حقارة بالإنسان وبكمال البشرية في عقلها وآدابها ولا يسوغ لأحد أن يرقى إلى شورى الماسون إلا بعد أن يعرض صكاً ويمضيه مصرحاً بأن أولاده لا يشتركون مطلقاً في الفرائض الدينية) .

ثم تجئ سنة ١٩٠١م ويقول (دليس) مقدم الشرق الأعظم: (إن انتصار الجليلي أي المسيح قد دام عشرين جيلاً، وها هو قد سقط بمساعينا ، هذا الإله الكاذب . ونحن الماسون يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة فإن الماسونية قد أنشئت كي تناصب الأديان الحرب بل كل الخرافات) .

وننتقدم قليلاً إلى سنة ١٩٣٣م فنجد في محاضرات محفل الشرق صفحة ٤٣ أنه (يجب أن تبقى الماسونية لملّة واحدة، وعليه يقتضي محو جميع الأديان ومنتسبيها من الأساس) .

ونأتي إلى سنة ١٩٤٦م حيث نجد .. ليفي يقول في خطبة ألقاها في اجتماع عقد بمقاطعة كاليفورنيا، وهو في نفس الوقت سكرتير العصبة العالمية لليهود يقول: (إن المسيحيين الخوارج الكفرة الذي يدعون بأنهم أصحاب الحق الأقدس قد واجهوا في الطريق الخاطئ وأننا أصحاب العقيدة اليهودية قد جاهدنا فردها طويلاً لندخل في عقول أولئك الكفرة أن المسيح لم يوجد على سطح الأرض إطلاقاً وأن قصة العذراء والمسيح كانت وستكون أبداً كاذبة، وسنضع في المستقبل القريب عندما يستولى الشعب اليهودي على منصة الأحكام في الولايات المتحدة الأمريكية استيلاءً قانونياً

في رعاية الإله (يهوه) سنضع نظاماً جديداً للتعليم نثبت فيه أن الإله (يهوه) هو الذي يجب أن يعبدوه) .

ولنترك قول هؤلاء ونعود إلى الوراء لنسمع إلى قول رجل ماسوني عرف الماسونية ومكنته ظروفه من درس حيلها وأحابيلها ودفعه ضميره إلى كشف أسرارها .

هذا الرجل هو المستر جورج روبنسن الإنجليزي، وكان ماسونياً وكاتم أسرار اكاديمية إيدنبرغ ، ألف كتاباً قال في مقدمته :

(لقد حصلت لي الوسائط التي مكنتني منذ خمسين سنة أن أتتبع الدسائس التي دسها البعض على الدين بحجة مناهضة الخرافات وعلى السلطات بحجة تحرير الشعوب من العبودية .. فوجدت أن كل هذه الدسائس ، مرتبطة مع الماسونية التي ليس لها من غاية سوى دك أركان الديانات وتقويض أساس كل الدول .

وهذه الجمعية لو نجحت لقلبت الأرض وجعلت الدنيا منقعاً من الدم وشعلة من النار .

ولهذا فإن الماسونية رجعية مع الرجعيين وتقدمية مع التقدميين، فهي أبداً يهودية ولا شيء غير ذلك ومبدؤها الوحيد الثابت الذي سارت عليه وتسير هو تهديم هذه المجتمعات وإثارة النزاع في صفوفها. والأمثلة كثيرة: تهديم الماسونية للملكية والجمهورية والتقدمية والرجعية وللأديان والأخلاق .

لقد علمت من بعض أخواننا الماسونيين في السودان أنه دخلها لا يعرف إلى اليوم عنها شيئاً. وأنا أعلم أنهم اصطادوه لمركزه المالي، وقال إنه على استعداد ليقص عليّ كل ما يحدث أمامهم، أما ما يجري في الخفاء فهو يجهله .

إن الموضوع كما قلت في أول مقالي ليس هو موضوع الماسونية وحدها ولكن جميع هذه الجمعيات المستوردة والتي تصطاد بعض الناس ولا تفتح أبوابها للجميع والتي تقدم نفسها على أنها تعمل لخدمة المجتمع وللمحبة والسلام .

سأتابع الروتري والليونز والتسلح الخلقي، وكلها من نمط واحد جاءت من الخارج بشعارات براقة على رأسها خبراء عالميون يختارون لها أناساً. وموعدنا الغد وليس الغد ببعيد .

المقالة الخامسة

السبت ٢٩/٣/١٩٦٩م

الماسونية شأنها شأن كل عمل هدام خطير لا يظهر مرة واحدة وإلا تحطم واندثر، وهي كما قال الشاعر السوداني على لسان سلاطين باشا عن حكم الإنجليز عند الفتح أنه جمل مدفون لم تظهر للعين إلا أذناه:

جمل في الترب مدفون فما ظهرت للعين إلا أذناه

وقد ظهر لنا باقي الجمل بعد ذلك، وأذاقنا المر خمسين عاماً أو تزيد . دخلت الماسونية العالم بثلاث خطوات، وقد كشف ذلك الأستاذ الأعظم (في الماسونية طبعاً) يوسف الحاج في كتابه (هيكل سليمان) أثبت تبعية الماسونية للصهيونية، وذكر الدرجات أو الفرق التي خطتها الماسونية : ففي أول الأمر أول ما ظهرت به الفرقة الأولى هي الوجه السمح المشرق المضئ الذي يجذب إليه رقاق الإحساس المحبين للخير.

والفرقة الأولى اسمها الماسونية الرمزية العامة، والثانية اسمها الماسونية الملوكية، والثالثة اسمها الماسونية الكونية.

ولما كان لابد من جعل السم في الدسم أو تغليف المر بالحلو، فلابد من أن تكون ملامح الماسونية الرمزية العالمية براقة خلابة عطوفة، فوصفوها في هذا الطور بأنها جمعية خيرية غايتها ترقية الفكر البشري وممارسة عمل الخير. ومبدأها حرية الضمير المطلقة والتضامن البشري.. وقالت أيضاً إن الماسوني في هذه الدرجة رجل حر ذو أخلاق حسنة . وقد وضعت خطاً تحت كلمة في هذه الدرجة لأنبه إلى أنها تعترف هي نفسها

بأنها درجات، ومن مبادئها أي هذه الماسونية الرمزية العامة أنها لا تدفع الوطني إلى كره غير وطنه، وأن لا يتعدى عليه ويطمع فيه.

تأتي بعد ذلك الماسونية الملوكية وهي مرتبطة بالماسونيةالرمزية العامة، ومتصلة بها بطريقة لا يعلمها إلا الراسخون في تاريخ الماسونيات الثلاثة.

والماسونية الملوكية ترمي إلى تقديس كل ما ورد في التوراة، ولها درجاتها. كما نسيت أن أقول إن الماسونية الرمزية العامة لها (٣٣) درجة.

والماسونية الملوكية مع تقديسها للتوراة تحترم الدين اليهودي والعمل على تجديد المملكة اليهودية في فلسطين باسم الوطن القومي اليهودي، أو بأيّ اسم آخر، وإعادة هيكل سليمان . وهذا ما يعملون له اليوم ويريدون أن يقيموا الهيكل على انقاض المسجد الأقصى، يا ايها المضلّلون المخدوعون من الماسونيين.

والماسونية الملوكية تقول إنها تتمة للماسونية الرمزية العامة وأن ما يستعمله الرمزيون من رموز يشير إلى تعاليم يفسرها أبناء الماسونية الملوكية، ويؤكدون أن الماسون الرمزيين لا يعلمون من ذلك شيئاً مطلقاً .

والفرقة الثالثة أو الخطوة الثالثة اسمها الماسونية الكونية، وهذه الفرقة بما أنها مصدر الأسرار والتخطيط والدس والكيد لا يعرفها إلا نفر قليل من اليهود.

ومهمة هذه الفرقة أي الماسونية الكونية استخدام الفرقتين السابقتين لخلق الفوضى في العالم دائماً على قاعدة فرق تسد، ومن مهامهم نشر الإباحية المطلقة .

وهذه الفرقة الخطيرة الملوكية ليس لها إلا محفل واحد في نيويورك ولا يعلم مقره إلا قليل وهو الذي يدير كل حركة ثورية وفوضى سياسية بكل الوسائل والطرق . وهذه الفرقة لا يعلم غاياتها واتجاهاتها الماسون الآخرون لكن يتحركون بأمرها وإشارتها .

وجاء في كتاب (المؤامرة اليهودية) صفحة ١٤٦ ، (المشهور أن الماسونية الكونية لا يديرها سوى المحفل الأمريكاني المؤلف من اليهود دون غيرهم . ففي ذلك المحفل قرر اليهود الخمسة أصحاب المليارات خراب روسيا القيصرية ، وهذه صورة القرار :

(إنفاق مليار دولار وتضحية مليون يهودي لإثارة الثورة في روسيا. واليهود الخمسة الذين تبرعوا بالمال هم اسحاق موريتمر وشستر وورن وشيف وليفي. وكان المال مخصصاً للدعاية ودم المليون يهودي باعثاً على قيامة الصحافة الكونية على الروح الإمبراطورية الروسية).

والبحث متصل إلى أن يحل الماسونيون محفلهم أو يدفعوا عن أنفسهم هذه التهم الدامغة .

المقالة السادسة

الثلاثاء ١/٤/١٩٦٩م

تتبع كثير من القراء في اهتمام زائد المقالات الخاصة بالماسونية وما زالوا يطالبون بالمزيد منها لينجلي الموقف تماماً ويذهب أناس إلى مطالبتي بذكر الأشخاص الذين ينتمون إلى الماسونية وينخرطون في سلكها. ولما كان الغرض هو كشف الماسونية لذاتها وتوضيح أوجه الخطورة منها ومن الصهيونية التي تختفي وراءها وتتستر بستارها وليس التشهير بالأفراد، خصوصاً أن بعض الناس جذبهم إليها الستار الذي اختفت وراءه الماسونية . أولاً، وذلك تحت اسم (الماسونية الرمزية العالمية) وواضح من مبادئها أنها أداة للخير ونصرة للفقراء تدعو للتضامن والرحمة والإخاء والمساواة ومساعدة الغير دون إعلان ولا ضوضاء .

وظهرت الماسونية في عهد الاستعمار، وكان الشرف كل الشرف عند بعض الناس الاتصال بالأجانب ومصادقتهم والعمل معهم والتقرب إليهم. ومن خطة الماسونية اجتذاب البارزين من ذوي الجاه والمراكز والمال، ولذلك فإن معظم الذين انخرطوا في سلك الماسونية كانوا من هذا النوع .

والآن مضى عهد التمسح بالأجانب وكشف المستور وعرف الناس أن التمسح بالفرنجة غير مجدي ووجب عليهم أن يؤمنوا بأنفسهم وأن يشعروا بوجودهم وأن يصبحوا قادة لا أذناب .

لقد كانت الماسونية خفية عليهم وكانت المغريات كثيرة وكان الضعف والجهل سائدين، ومضى ذلك العهد لا أعاده الله ولكن ما عذر الذين يظلون ماسونيين بعد اليوم ويحاولون لها الاستمرار والحياة ولو أنهم لن يقفوا أمامها مدافعين لأن الذي كشف خفاياها هم الذين صنعوها .

عفا الله عما سلف، نحن لن نتهم سودانياً بالخيانة لعروبته أو دينه أو وطنه. ونذهب إلى أبعد من ذلك فنقول إن الدافع له سابقاً للانضمام إلى الماسونية هو الرغبة في خدمة وطنه، وقد حسنوها وزينوها له، حتى جعلوها عروساً يتنافس عليها الخطاب .

ومضى ذلك العهد وعفا الله عما سلف وغفر الله للذين فارقوا هذه الحياة وفتح أبصار وبصائر الأحياء، وما نطلب منهم إلا حل هذه المحافل في السودان وغلق أبوابها، وبارك الله فيمن أراح واستراح .

وإذا ما أردت أن أقف عند هذا الحد فلا لقلة المعلومات فما زال عندي الكثير وبدأ الناس يزودوني بالمعلومات الغزيرة ويمكن أن استمر في الكتابة زمناً ليس بالقليل وأستطيع أن آتي كل يوم بعجيب ..

سأقف قليلاً عن الكتابة لأعطي فرصة للعمل والتعاون لهدم هذا الركن المظلم ولإزالة هذه الوصمة ولنا أسوة في غيرنا من دول غربية وشرقية وعربية إسلامية أقربها إلينا مصر. فإن الرجل عبد الناصر قوض أركان الماسونية وهدّ محافلها لأنه تأكد من أنها أداة هدم وخراب ومنبت حقد وعداوة . إن التشبه بالرجال فلاح.

المقالة السابعة

الأربعاء ١٦/٤/١٩٦٩م

يقولون إنهم يعملون في السر ولهم أسرار ليس من السهل الإباحة بها ، ويقولون إنهم يؤمنون بالكتب السماوية الثلاثة..

لا أريد أن اكتب مقالاً أسوة بالمقالات السابقة التي كتبتها والتي أرغب في مواصلتها إن شاء الله حتى يعرف من لم يكن يعرف ما هي الماسونية وحتى يعرف الماسونيون أنفسهم ما هي الماسونية .

لقد اتضح لي بما لا يدع مجالاً للشك أن الأغلبية من الماسونيين لا تعرف أصل الماسونية، وكيف نشأت، ولماذا نشأت. واتضح أيضاً أنهم دخلوها وهم لا يعرفونها وحلفوا اليمين لحفظ أسرارها مسبقاً قبل أن يعرفوا ما هي هذه الأسرار.

ولهذا السبب يقول الناس إن الماسوني إذا ما ترك الماسونية لا يستطيع أن يكشف سترها أو يوضح أعمالها.

لقد نشرت جريدة الصحافة في عددها يوم الأحد أن بعض الأخوان ممن ينتمون إلى الماسونية زاروني في مكتبي، وهذا حق وأنا شاكر لهم تفضلهم بالزيارة ولكن الشيء الذي لم أعرفه إلى الآن سبب الزيارة . فلم يكن للمناقشة ولم يكن لإظهار الغضب على الحملة ولم يكن للشكر. وظننت وبعض الظن إثم لشرح حسنات الماسونية وحتى هذا لم أصل فيه إلى نتيجة.

قالوا إنهم حقيقة يعملون في السر ولهم أسرار ليس من السهل الإباحة بها . وقالوا إنهم يقسمون مقدماً كل على كتابه المقدس الذي يدين به أن يكتموا أسرار الماسونية، وذلك طبعاً قبل أن يعرف ما هي هذه الماسونية. وقالوا إن لهم طقوساً ولبساً خاصاً ونظاماً في الاجتماعات وتقاليد لا يريدون أن يتخلوا عنها ولو أنهم لا يعلمون سرها أو كنهها .

وقالوا إنهم يؤمنون بالكتب السماوية الثلاثة.

وقالوا إنهم لا يتناقشون في الدين داخل الجمعية، وأن ذلك محظور، وقالوا إنهم يخلصون للوطن ولا يعملون ضد القانون ويساعدون أخوانهم .

وقلت لهم إنني ذكرت كل الثناء الذي أضفاه الماسونيون على أنفسهم وذكرت حسناتهم كما عددوها هم. ولعل ما جاء في حديثي أكثر مما ذكرت، ولكن هل هذه الأشياء تدعو لأن يدخل الإنسان (عميانياً) في مؤسسة أسسها اليهود ورعاها الصهيونيون وقام على رعايتها الاستعمار ولا تعمل إلا في الظلام ولها زي خاص ولا يدخلها إلا من يختاره أعضاؤها وأن من أسرارها أن يخفي المرء أنه ماسوني.

إن المقابلة لم تأت بجديد ولم توضح غامضاً ولم تجل شكاً. وانتهينا كما بدأنا بالتحية .

ونسيت أن أقول إنهم قالوا إن الدار ملك للمحفل وأنها بنيت على نمط المحافل في كل العالم. وعلمت أيضاً أنهم يتبعون المحفل البريطاني وأن في السودان محافل أخرى ولعلها تتبع دولاً أخرى.

قال أخواننا الماسونيون الزائرون إن جميع ما كتبته ينطبق على المحفل الماسوني الفرنسي، ولا ينطبق عليهم ولم أفهم كيف أصبح لكل محفل هوى ودين، والماسونية قامت على أساس واحد وعرض موحد وسألتهم إذا كان الأمر كذلك وهناك محفل فرنسي وآخر إيطالي وثالث أثيوبي، ولكل من هذه المحافل الحق في اتباع ما يريد، لماذا لا تجعلوا لأنفسكم محفلاً سودانياً يقوم على أسس واضحة ترتضونها وتفتحون أبوابها للجميع مادام الغرض هو الخير والمحبة والسلام والمساعدة .

أكرر ما قلته آنفاً من أني خرجت من الزيارة بلا شيء وزدت إيماناً بأن الماسونيين لا يعرفون الماسونية ولا يستطيعون الخروج منها لأنهم حلفوا مقدماً على احترامها وصيانة أسرارها.

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن الماسون قد أوقعوا أنفسهم في شراك لا يستطيعون الفكاك منها، ولابد من إطلاق سراحهم من هذه السجون بهدمها كما هدمها رجال آخرون وتخلصوا من شرورها وأسرارها وأوهامها.


مسطورات
MUSTORAT

تعليقات صحفية

جريدة السودان الجديد

الاثنين ١٩٦٩/٣/٣١م

هل الماسونية بعطبرة تؤذي سككنا الحديدية

الأستاذ/ عبد الله رجب

أظنني مديناً بالكثير (للرجبيزم) – إن أجزت لنا التسمية – ابتداء من مذكرات (أغبش) في الصراحة وما تلاها إلى (أدروبياته) فيما بعد وبلا انتهاء . ولعله إن كان لي مأخذ غير (مذهبية) تستوجب الذكر فإن من أهمها المشاوير اليومية التي يتعين علينا (نحن الحواريين) أن نقطعها في سبيل لقاء متصل بداية من السودان الجديد فالأيام ثم (الإذاعة والتلفزيون) الخ وبلا انتهاء . ولقد كنت خلال كل ذلك قانعاً بمرتبة القارئ المجتهد – وهي هنا ليست تواضعاً – فقد زجرني مرة أحد أولياء الله الصالحين يوم قلت في سياق حديث أمامه ظاناً أنني أتواضع (إنني العبد الفقير إلى الله تعالى .. فلان) فنبهني مشكوراً إلى أن هذا مقام الأنبياء والصالحين. ومن لحظتها أصبحت حذراً – بقدر الاستطاعة – في التحدث لذوي البلاغة والحجى و(أدروب) من هؤلاء الطليعة . أعود فأقرر أن حديثاً سابقاً لك عن الماسونية أغراني بأن أخلع ثوب القارئ الطالب لألبس مسوح العلم والمعرفة (بلا مسوغ قانوني)، فلقد رأيت ولله الحمد أن الحملة التي بدأتها ضد الماسونية تفرعت وتشعبت وما أظن إلا أن رقعتها ستزداد اتساعاً حتى يتم تقويض أركانها وتحريم نشاطها المشبوه .

وفـي عطبـرة – إن كنـت لا تـدري – محفـل ماسـوني ضـخم عظـيم أنشـئ فيمـا اعتقـد خـلال الخمسينيات أو ربمـا قبلهـا، وأقيم الآن علـى أرض تملكها السكة الحديد، وبنـي علـى حسـاب السكة الحديد، ومـا تـزال الحديقة المحيطة به تجد الرعاية من السكة الحديد .

نحـن فـي عطبـرة نسـمع عـن تـدخل الماسـونية وبشـكل يكـاد يكـون إرهابيـاً فـي شئون متعددة فـي مصلحة السكة الحديد، وظل من حقها فيما نسمع تنظيم بعض الترقيات والإقامة في المدينة والنقل منها وإليها، والتدخل المباشـر فـي التحقيقـات التـي تـتم لتحديـد المسـئولية عـن بعـض الأخطـاء الكبيرة، ويعزو النـاس التدهور الـذي أصـاب المصـلحة للماسـونية فاتهموهـا أنها بحماية أعضائها – وأغلبهم من كبار الموظفين – تساعد على التعمية والتجاوز عن الأخطـاء، الأمر الذي منحها نوعاً من الجاذبية فازداد عدد (المجـذوبين) خوفـاً مـن العواقـب وطلبـاً لـلأمـان والحمايـة – إننـا نسـمع أن الماسـونية إذا أرادت القضـاء علـى مستقبل إنسـان أطلقت حولـه الشـائعات وروجتها حتى تصبح قضية جماهيرية وبعدها تكون الضربة القاضية .

خلاصــة القـول أنــه سـرني (وكثيـرون مثلــي) أن يحـدث تصـد لهـذه الجمعية من رأس الدولـة (مولانا خضر حمد مسلسلات الصحافة)، والأمل كبيـر فـي أن تتـولى الدولـة تحـريم نشـاط الماسـونية . والحـزب الشـيوعي ملحوق :

١/ استعمال كلمة (مجذوبين) بدلاً ، من (مجاذيب) قصد به احترام السادة المجاذيب الدامريين .

٢/ في يدي بعض الحقائق مستمدة من لائحة مفتوحة للماسونية لا اعتقد أنها تفسر الماسونية، ولكنها تلقي الضوء على بعض الجوانب وسأكتب عن ذلك مفصلاً ولك تحياتي . (ابن وهب – عطبرة).

(تعليق): أرحب بالكاتب الفاضل الذي ظللت أتابع له نشاطاً صحفياً جيداً منذ سنوات .. وأول شرط في قبولي إياه (حواراً) أن ينزع عنه سمة الخضوع الفارط ، فما هو معقول أن يحتكر الأولياء المعروفين بيننا متع الحياة دوننا ثم يذودوننا حتى عن التعبير عن نفسنا بكلمة العبد الفقير إلى الله تعالى!.

٢/ اشكر الكاتب على استذكاره إثارتي قضية الماسونية منذ شهور وفي الحق أن جريدة الأضواء قد اقتحمت ميداناً بكراً بمحاولتها التغلغل وراء أوكار الماسونيين بالخرطوم.

٣/ أما سلسلة أستاذنا خضر حمد فإنها نفيسة تماماً لما حوته من جذور تاريخية .. وإني لأنتهز هذه الفرصة بمطالبة مسجل الجمعيات بالعمل على حل هذه الهيئة – بالطبع بعد أن يسند ظهره بسلطات قضائية وتنفيذية .

٤/ إذا حصل قطع الرأس هنا فإن ذيل عطبرة سوف يقتطع يا ابن وهب وإلى اللقاء.

جريدة الصحافة

الثلاثا ٢٥/٣/١٩٦٩م

أقرعوا النواقيس

بقلم الأستاذ/ إبراهيم محمد عثمان

قرأت المقالات التي كتبها مؤخراً أستاذنا السيد خضر حمد عن الماسونية . أتمنى ألا يكون هذا الحديث القيم الذي كتبه السيد خضر حمد قد مر دون أن يثير في نفوس القراء ما أنظر في نفسي من اهتمام .. إذ أن الموضوع كبير وخطير لذا يجدر بنا الوقوف عنده طويلاً .

وقد سبقني السيد خضر حمد بالقول إن الماسونية من صنع اليهود وهي إحدى وسائلهم التي يبسطون بها نفوذهم عن طريق كسب الشخصيات البارزة في المجتمع وأكرر أن صلة اليهود بالماسونية أصبحت حقيقة مؤكدة، وإليكم ما جاء في البروتوكول الرابع من (بروتوكولات حكماء صهيون)، جاء ما يأتي: (إن المحافل الماسونية المنتشرة في كل أنحاء العالم تعمل في السر كقناع لأغراضنا ، إلا أن الفائدة التي نحن جادون في تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا ستظل دائماً غير معروفة كثيراً للعالم) .

وجاء ايضاً في البروتوكول الخامس عشر ما يأتي: (وإلى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم) .

وقد يتساءل بعض القراء ما هي (بروتوكولات حكماء صهيون)؟! هذه البرتوكولات هي بعض مقررات أو بعض محاضر الجلسات للمؤتمر اليهودي الذي عقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧م برئاسة الزعيم اليهودي

ثيودور هرتزل وتجدر الإشارة هنا أن هذا المؤتمر هو الذي خطط لقيام دولة إسرائيل – وكان الهدف أساساً من عقد المؤتمر هو وضع خطة سرية تمكن اليهود من السيطرة على العالم .

وبالرغم من أن اليهود قد حاولوا ضرب سياج عظيم من السرية حول هذه البروتوكولات إلا أن سيدة فرنسية قد تمكنت من سرقتها من أحد زعماء اليهود وأنا أدعو القراء للاطلاع على هذه الوثائق الهامة. وقد قرأنا وسمعنا كثيراً عن النشاطات الغريبة التي يقوم بها مرتادو المحافل الماسونية والسرية المريبة التي يحيطون بها أعمالهم .

وكمحاولة لإخفاء حقيقة الماسونية الرهيبة تتبنى الماسونية جمعيات يكون نشاطها في الظاهر خيرياً وإنسانياً وقد قرأنا وسمعنا صلة الماسونية ببعض النوادي العالمية أذكر منها (نادي الروتاري) ونادي (الأسود) (Lions) .

وهذه النوادي بجانب المحفل الماسوني موجودة في بلدي العزيز وتتمتع بعضويتها شخصيات بارزة في المجتمع وهنا نأتي لبيت في القصيد يثير في نفسي كثيراً من الحزن وهو أن اليهود يعتمدون في تنفيذ كثير من مخططاتهم لنسف مجتمعاتنا على الشخصيات البارزة في هذه المجتمعات .

وقد جاء في البروتوكول الأول من بروتوكولات حكماء صهيون الآتي : (وتحول شبانهم إلى مجانين بالكلاسيكيات والمجون المبكر الذي أغراهم به وكلاؤنا ومعلمونا وخدمنا وقهرماناتنا في البيوتات الغنية ونساؤنا في أماكن لهوهم إليهن أضيف من يسمين (نساء المجتمع)).

ويبث اليهود عملاءهم .. وجواسيسهم للتغلغل في المجتمعات التي يودون نسفها ليمهد ذلك لسيطرتهم .

ولا أخالكم في شك من أن هذه الآفات القاتلة المبثوثة في جسم – كل بلد من الأمة العربية والإسلامية – وهدفهم ليس فقط التجسس لصالح إسرائيل بل يكمن خطرهم الأعظم في أنهم يسعون لنسف أخلاق الأمة وإفساد بنيها وطمس معالم ذاتيتها. أما الأدوات التي تستغل للقيام بهذا الدور إنما هم أبناء الأمة نفسها – علية قومها وكبار الشخصيات فيها من أصحاب النفوذ والتأثير في المجتمع – ويتم هذا بواسطة مثل هذه النوادي المشار إليها آنفاً وبالصداقات المشبوهة وبإنشاء مثل هذه الجمعيات التي تعكس في ظاهرها الرحمة وتخفي في باطنها العذاب الشديد .

جريدة الميثاق

الاثنين ١٤/٤/١٩٦٩م

ما قل ودل

بقلم الأستاذ صادق عبد الله عبد الماجد

وأخيراً تحرك الماسونيون ، وخرجوا من (الدير المغلق) أشبه ما يكونون بأصحاب الكهف شعثاً غبراً ، عليهم إطراقة الوهن وآثار إغفاءة الضمير .. أو بقايا من خيانات اليهود تسري صديداً في أوصال أثقلتها الخطايا ، خرجوا كالثعابين تتلوى على الرمضاء ، وقد خلعوا عنهم أنياباً ترعف بالزعاف ، وتقطر بالموت ، وتقمصوا ثياباً بينها وبين الإنسانية بعد ما بين المشرق والمغرب .. ونطقوا يا كفر ما نطقوا ! ويا افك ما قالوا ، حين اجترأوا على الخير فأفسدوا سمع الدهر بهرائهم وخياناتهم حين زعموا زوراً وبهتاناً بأنهم (جمعية خيرية)، إنهم يقذفون بهذا الحمأ على رجل في مجلس السيادة عرّاهم حتى تلاشى من الوجود وجودهم .. فخير لهم أن يعودوا إلى وكرهم المهجور ، فذلك مكانهم الذي يألفونه لأنه ظلام خرج من أحشاء ظلام ثم عاد إليه .

يا بلادي .. حتى متى يستهين بك الهوان من الناس ؟! ومتى يبلغ الحق مكانه ، وينزوي الشر في ظلام أوكاره . لقد هان كل شيء في بلادي حتى على أوحال اليهود الذي أسموهم الماسونيين ، فتباً لهم فإنهم رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه .

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها ، وحتى سامها كل مفلس.

جريدة السودان الجديد

الأربعاء ١٦/٤/١٩٦٩م

القانون الداخلي للماسون بعطبرة

الأستاذ ع . رجب

حسب وعد سابق أظنني مديناً لك ببعض المعلومات العادية على المحفل الماسوني بعطبرة والتي استعنت بالقانون الداخلي للمحفل في الحصول عليها – بالرغم من تحذير أخواننا الماسونيين لي بأن اعرض نفسي لعقوبات لا قبل لي بتحملها بنشر أي معلومات عن (الخونة) في الجمعية .. وها آنذا أواصل الحملة والتي آمل أن توفر علينا الدولة الاجتهاد في متابعتها بما يضمن إيقاف نشاط هؤلاء – الأخوان – وليعذرني – الميثاقيون – فهكذا يسمى هؤلاء الناس أنفسهم .

تقول المادة الأولى : إن اسم المحفل هو محفل عطبرة رقم ٧٥٥٤ التابع للمحفل المتحد الأعظم الإنكليزي، وقد تأسس بتاريخ ٦ فبراير ١٩٥٨م بناء على التماس الأخوان الآتية أسماؤهم (يذكر القانون (٣٣) اسماً على رأسها برني جيمس هاربر الذي يحصل تعريفه بأنه حامل نيشان الإمبراطورية بدرجة ضابط وزميل بكلية الملك ومساعد خطيب سابق بالمحفل المتحد الأعظم الإنجليزي ونائب الأستاذ الأعظم الإقليمي سابقاً) .

وتقول المادة الثانية : إن المحفل يتألف من أعضاء عاملين وأعضاء غائبين وأعضاء إكراميين. أما اجتماعات المحفل القانونية فتنعقد في قاعة الماسونية بعطبرة في يوم الخميس الأول من كل شهر ويجوز قفل

المحفل في أشهر يونيو وأغسطس وسبتمبر وأكتوبر، إذا رغب الرئيس المحترم في ذلك. أما ساعات الاجتماع فيعينها الرئيس – لماذا يقفل المحفل في هذه الأشهر الأربعة بالذات ولماذا انعقد في هذه الأشهر الأربعة بالذات ؟ ولماذا انعقد المحفل في غير يوم الخميس قبيل الانتخابات النيابية الأخيرة ؟

اعتقد أن منح أي إنسان حق الانتماء للماسونية يسمى تكريساً إذ إن المادة الثامنة تنص على أن – ظهور حجرين أسودين عند الاقتراح يمنع من قبول طالب التكريس أو العضوية، ولا يجوز إعادة الطلب قبل انقضاء ستة أشهر من تاريخ الرفض – مع أن النص الإنجليزي يقول ظهور كرتين سوداوين .

إلا أنني لا اهتم كثيراً للتضارب اللفظي بقدر ما تتملكني الحيرة حيال هذا الأسلوب – (الجيمس بوندي) في العمل كيف يظهر هذان الحجران، ومن الذي يحركهما ؟ وهل معنى هذا أن العمل داخل المحفل بالإشارة والرموز والأحجار السوداء ؟ وهل لا يبعث ذلك إلى مزيد من الشكوك حول هذه الجمعية المشبوهة ؟

أما المادة الحادية عشرة فهي تقول:لا يقبل عضو في المحفل قبل تكريسه رسمياً في حفلة ماسونية في أحد المحافل الأخرى السائرة بموجب المحفل الأعظم المتحد الإنجليزي.. الخ.

إن هذه المادة تكشف طبيعة الماسونية وتعريها أمام كل ذي بصيرة، إذ أنها تمنح العضوية لكل ماسوني مكرس في محفل (أجنبي) يعترف به

المحفل الأعظم ولا أظن الأخير لا يعترف بالمحافل الإسرائيلية ولا بأعضائها من جواسيس لإسرائيل ومعنى هذا أيضاً بصريح العبارة أن إسرائيل يمكنها أن توفد لهذا البلد أي عدد من الناس – تطلبهم الجمعية الماسونية بحمايتها وترسلهم إليها لينعموا بالمزيد من الحماية والرعاية من أخوانهم – الذين ينشرون نفوذهم على أغلب مرافق الدولة طالما أنهم يحملون شهادات تكريس معترف بها من المحفل الإنجليزي .

لقد هالني والله أن أجد كل هذه المعلومات في قوانين مفتوحة تحمل التحدي السافر لعقليات رجال الحكم ورجال الأمن، وفي اعتقادي أن الأمر لا ينبغي أن يظل بين السواد والبياض حيث تتناقله الصحف الآن ، بل لابد من تحرك جهات عليا لتضع حداً لهذه الجمعية .

أنني أضع المسئولية كاملة في عنق الرئيس الأزهري وأحمله مسئولية بقاء هذه الجمعية أكثر وأكثر في هذه البلاد ، وأعتقد أنه الوحيد الذي يستطيع أن يعمل على حلها وتثبيت أوكارها فليفعل ذلك اليوم قبل غد. وإلى أن يحين ذلك سأحاول أن أمد صديقنا الصدوق بالمزيد من المعلومات أثناء دراستي للقوانين التي بيدي ، وقد يتطور الأمر إلى نشر المزيد من الأسماء ولقارئه تحياتي .

المخلص – ابن وهب – عطبرة

(تعليق) مرحباً!

عبد الله رجب

جريدة الميثاق

الخميس ١٧/٤/١٩٦٩م

هذه المنظمة يجب استئصالها اليوم وليس غداً

بقلم الأستاذ محمد عبد الغفار عثمان – لندن

قرأت باهتمام كبير المقال الثالث للسيد خضر حمد عن الماسونية والذي نشر بجريدة الأحد ٣/٢٣. ولقد أسفت أنني لم أقرأ ما سبق من مقالين، ذلك لأن الحصول المنتظم على الصحف السودانية أمر غير متيسر في العاصمة البريطانية.

أوضح منذ البداية أنني لا أود بهذا أن ادخل في مجال افتتحه شخص في مثل مقدرة السيد خضر حمد وخبرته إلا بالقدر الذي يمكنني من أن أعلق على هذا الموضوع تعليقاً عابراً لا سيما وقد وعدنا الكاتب أنه سيواصل بحثه عن بقية الجمعيات المستوردة مثل التسلح الخلقي الخ .

لا شك أن الماسونية كما ذكر الكاتب منظمة يهودية بل صهيونية (أم لعل التخصيص بين الاسمين ليس إلا أمراً أكاديمياً الآن) يسندها الاستعمار ورأسماليته ، هدفها اصطياد من هم في مناصب النفوذ والسلطة حتى يتسنى لهم خلال ذلك تحقيق مآربهم الدنيئة كالتجسس والتسلط على وسائل الإنتاج والإعلام وبقية المواقع الاستراتيجية في المجتمع .

ومسألة أخرى هي ما يدعيه بعض من ينتمي إلى هذه الجمعيات من أن رسالتها إنسانية بحتة وأن نشاطها فوق مستوى الخلافات السياسية والالتحامات العنصرية، وهذا هو بعينه ما نرفضه منذ البداية، إذ إننا لا

نريد منظمات أرستقراطية تشغل المواطنين بالمشاغل والقضايا الجانبية تبديداً للفكر الجاد المركز. وإذا سلمنا جدلاً بأن الماسونية ومثلها من الجمعيات هي دعائم إنسانية فقط، أو ليس من أبجديات الإنسانية إدانة الاستعمار الأمريكي لقتله لأبناء الشعب الفيتنامي بدون حساب ؟ ثم أين هذه الجمعيات من قضايا الشعب العربي من الاستعمار الصهيوني الغربي؟ ألم نقل أن المسألة كلها تحايل (واستهبال) لعقول الناس .

أن مما يؤسف له أن بعض الشخصيات السودانية قد وقع في أحابيل الماسونية وأمثالها ومنهم من يعمل على تحقيق أغراضها مما سلف ذكره عن علم وإدراك أو عن جهل وقصور. ولذا فقد أصبح من الضروري كشف أمر هذه الجمعيات وتبين مخاطرها على المجتمع . وفي نهاية الموضوع أذكر مثلاً قريباً عندما ألغى الرئيس كاوندا (رئيس جمهورية زامبيا) جمعيات الكشافة والمرشدات لأنها تشغل الشباب عن تركيز جهوده لبناء الجمهورية الفتية .

جريدة السودان الجديد
الخميس ١٧/٤/١٩٦٩م

مخططات وأهداف الماسونية في العالم العربي
بقلم الأستاذ الدكتور عبد القادر محمود

تعتبر الماسونية من أخطر المذاهب الهدامة في العالم العربي، وهذه الحركة السرية لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية. وقبل سنوات قليلة دخلت الحركة الماسونية السودان تحت شعار التعايش السلمي بين الأديان ظاهرياً وتفتيت الوحدة العربية سرياً واتخذت من العاصمة وعطبرة مراكز رئيسية لبث دعوتها الهدامة وقد كشف أحد أعضاء الجمعية وجهها الكالح بقوله إنهم قد أقسموا على المصحف بعدم إفشاء أسرار الجمعية .. وسيقدم السيد الحاج عبد الرحمن نائب دائرة عطبرة سؤالاً لوزير الداخلية عن مخططات الحركة الماسونية. في هذا المقال الموجز يفضح لنا الأستاذ الدكتور عبد القادر محمود أهداف ومخططات الماسونية ، وصلتها بالصهيونية العالمية . أننا نطالب المسئولين بأن يقوموا بتحقيق شامل وحظر هذه المنظمة الخطيرة حتى لا يجرفنا طوفانها .

الماسونية فرقة نشأت في العصور الوسطى أيام الحرب الصليبية وكانت لها فروع وهيئات تسمى رؤساء وردة الصليب، والجمعية الإشراقية، ودعوتها هي دعوة شيعة أخوان الصفاء الإسماعيلية ليجعل العالم كله أسرة واحدة بعيدة عن تحزب الأديان والمذاهب لتجمع الأديان في دين المحبة

والإخاء. وكان وراء دعوتها الحقيقية حركة صهيونية لإنشاء الوطن اليهودي – من النهر الكبير إلى الفرات – ولقد حدد (موزيس هس) في كتابه الخطير (روما أورشليم) المخطط الصهيوني في صوره الواضحة أو المستورة وراء الدعوات الماسونية وغيرها في الخطوات الآتية :

١/ مقاومة الكثلكة أو ما يشبهها وتعزيز البروستنتانية وما يماثلها في الفكر الإسلامي .

٢/ تمزيق الدولة العثمانية وتمزيق الدول الإسلامية عامة .

٣/ تمكين اليهود من التغلغل الكامل إلى ذروة الحياة الثقافية والفلسفية والفنية في أوروبا والعالم الجديد – أمريكا.

٤/ خدمة الدعوات المتحررة المطلقة في كل مكان بما يعين على دعم المخطط الصهيوني القديم والجديد في حتمية التاريخ.

وقد أكد (هس) في الحركة القومية اليهودية في كتابه أن التاريخ وهو يشمل الجانب الاجتماعي فقط لا يخضع للطبيعة وإنما يتساوى معها ، وتسيطر عليه القوانين نفسها التي تسيطر عليها، وتسري في ثناياه القوة المبدعة الموحدة نفسها، والله يكشف عن نفسه في صورة الأبطال كما يكشف عن نفسه في الطبيعة، ويؤكد لنا (أن المجتمع ركام الأفراد وليس كلاً عضوياً مرتبطاً بأرض وسماء وثقافة ولغة وتاريخ) ولا شك أن هذا الداعية قد فلسف ما قدمه له (اسبونزا) ، ثم (هيجل) الذي كان معاصراً للداعية الخطير في دعوته المذهبية التي تقول: (إن المجتمعات أعراق وعناصر، وكل عرق منها يتميز بوراثات عقلية وعلاقات حسية لا تتغير)..

وهذه هي العنصرية التي نشأت عنها الصهيونية تلك التي يكشف الله فيها عن نفسه في التاريخ كما يقول الوقح أو كما يقول أمثاله من دعاة الماسونية، وهي العنصرية التي قامت في وجهها عنصرية أخرى من النازية الهتلرية كرد فعل لها. ويزعم (هس) أن الخطة الإلهية لرعاية شعب الله المختار تسعى في التاريخ لخدمة منفذين في أمتين فقط إحداهما تمثل الغرب وهي الإغريق والثانية تمثل الشرق وهي اليهود . أما العالم الإغريقي فالخطة فيه تحقق العالم المتنوع المتعدد وهي مجرد جسر للخطة الثانية مع العالم اليهودي المختار من الأول، وهي تتحقق في الوحدة البشرية الكاملة تلك التي دعا إليها دعاة الماسونية والبهائية وأمدهم بمدد من ذلك دعاة الشعوبية في مذاهب القرامطة وغلاة الشيعة قديماً وحديثاً .. وقد أدى الأغريق رسالتهم كما يقول الداعية اليهودي وانتهوا من المسرح لكي يفسحوا العالم كله لرسالة شعب الله المختار، تلك الرسالة التي تمثل حركة التاريخ العقلية ليحقق دعاتها في إطار الحياة الاجتماعية (السبب التاريخي) أي الانصهار والانسجام بين كل القوى الاجتماعية .

أما المخططات الماسونية والبهائية والصهيونية فتلتقي فرقهم في أصول ثلاثة :

١/ الرمزية العامة .

٢/ الملوكية .

٣/ الكونية .

والأولى هي الظاهرة في كل المحافل، رسالتها إذابة كل الآراء والعقائد والمذاهب والأديان في دين التسامح المطلق، وهي محط رجاء وأمل البشرية عامة ..

الثانية الملوكية ولا يعلمها إلا الراسخون، وتعمل في تخطيط المستقر اليهودي في فلسطين على أساس هيكل سليمان .

السنة الكونية ومهمتها نشر جناح النسر الروماني على العالم كله بكل وسائل العدوان والإرهاب مع نشر كل وسائل ومجالات الإباحة والفوضى في مجالات المذاهب والعقائد والفنون .. وفكرة (جناح النسر الروماني) ترتبط بأصول اليهود الغربية التي هي رومانية، فالمعروف تاريخياً أن اليهود الغربيين من سلالات الرومان، هم الذين يسوقون يهود الشرق في فلسطين وغيرها إلى إقامة الدولة الصهيونية تحت رعاية وحماية النسر الروماني الصهيوني. والفرقة الكونية لها مركز واحد ضخم في نيويورك ويعاونه المركز الرئيسي للبهائية في أمريكا أيضاً في شيكاغو. وفرق تجده بين المحفل الصهيوني الكوني ومركز البهاء الكوني في أمريكا هو أن الأول يهودي خالص بأعضائه، بينما الثاني خليط من جميع الديانات وثنية وغير وثنية حسب المخطط القديم الجديد. وقد لوحظ أن الرموز في الماسونية الصهيونية والبهائية واحدة، فالمحفل والهيكل مكان العبادة هو هيكل سليمان شعار اليهود القومي . والنور الأزلي بكل صوره وشخوصه الماسونية والبهائية رمز لنور العقل المرتبط بنار موسى لدى طور سينا، وإلى عمود النار الذي رفعه بنو إسرائيل عند خروجهم من

مصر نجد أيضاً الأنوار السبعة بعدد الأعضاء السبعة الذين بدونهم لا ينعقد المحفل، وهي عدد السنوات السبع التي بني فيها هيكل سليمان، نجد أيضاً تشابه الشعار فوق كرسي المحفل وهو على شكل النجمة الإسرائيلية ذات الخمس زوايا وفي الوسط حرف يضاء بنور خفيّ له انعكاس آخر جهة الشرق، وهو إشارة إلى السلطان المنتظر في الشرق والغرب لشعب الله المختار، كما يزعمون في مخططاتهم الظاهرة والمستورة. كما نجد أيضاً تشابه الدرجات الماسونية والبهائية على أساس المخطط الصهيوني أمثال درجات أمير الشرق ، أمير الغرب، الأستاذ الأعظم، الحبر، الزاوية . كما نجد مصطلحات التكريس الشرقية المراقبة نجد أيضاً في الماسونية الكونية أمراً هاماً وهي أنها بؤرة الضلالات والانحلالات وعلى مراقصها ذبحت سالومي وأمها هيروديا النبيّ يوحنا وفي ضلالاتها قدم المسيح للصلب وفي مذاهبها القديمة المصورة آراء أولئك الذين يحلون ويدعون للزواج الثلاثي بين امرأة ورجلين، ولزواج المحرمات كالأخت والأم والخالة والعمة .

نصل من هذا البحث الموجز إلى أن الماسونية وهي إحدى سلالات الشيعة المتطرفة إحدى ألوان واشكال المخطط الصهيوني العالمي، وهي ومثيلاتها وبخاصة البهائية وجماعات التسلح الخلقي وأنصار السلام أسلحة رهيبة في حقل الاستعمار الغربي الأمريكي والثقافة الغربية الأمريكية الصهيونية. وهي في الوقت نفسه أداة طيعة ومجال ضخم لتطبيق المذاهب المنحلة في الوضعية الوجودية واللامعقولية على اختلاف ألوانها وأزيائها في كل مجالات الفكر الفلسفي والفني. وعلى هذا نجد أن الحركات السليمة

المضادة لهذه الحركات الشعوبية والعنصرية الخبيثة هي جهود أمثال الناصر صلاح الدين الأيوبي وجهود الأئمة الأعلام: الغزالي ٥٠٥هـ، وابن تيمية ٧٢٨هـ التي كان من ثمارها على اختلاف ألوانها وأساليبها حركات الوهابية في العراق والسنوسية في المغرب والمهدية في السودان. وكان أقواها حديثاً حركات مدرسة الأفغاني ومحمد عبده ومحمد إقبال في الشرق والغرب لتحرير الفكر الإسلامي من خبائث ورواسب الفكر الشعوبي والاستعماري الصادر من الشرق أو الغرب، ولدحر تيارات المذاهب الوضعية ، والماركسية والوجودية واللامعقولية على السواء .

جريدة الميثاق

الثلاثاء ١٩٦٩/٤/٢٢م

الماسونية حركة يهودية يجب حلها

طفحت الصحف خلال الأيام القليلة الماضية بنقاش حول الماسونية اشترك فيه بعض كبار المسؤولين في الدولة .

والماسونية حركة صهيونية استخدمتها اليهودية كسلاح تنفيذي لتحقيق أغراضها في جميع أنحاء العالم، وترتكز على العمل بصورة فعالة في الأقطار العربية والإسلامية. وأفعالها تتناقض مع اسمها فهي تهدف إلى القضاء على الأديان وبخاصة الإسلام، وتعمل على تخريب المجتمعات الإنسانية وتدمير الأخلاق تمهيداً لتسلط دولة اليهود العالمية المقترحة في بروتوكولات بني صهيون، وتدعو للعلمانية بصورة واضحة ، وهي تسعى لتحطيم الأسرة عن طريق الاختلاط الجسماني أثناء العبادة ، وتدعو للتنكر للأوطان باعتبارها خيالاً كاذباً وباطلاً فهي تدعي أنها لا وطن لها لأنها إنسانية شاملة ! وهي تماري النفاق والتلون حسب الحال لخدمة مآربها .

وهي تعمل لجذب كبار الموظفين والسياسيين لعضويتها، ولا يوجد بين أعضائها الفقراء أو ذوو الدخل المنخفض !

وقد حلت الباكستان الجمعيات الماسونية لخطورتها على الأوضاع السياسية والاقتصادية والخلقية والاجتماعية، فهي لا تخضع للحكومات ولا تعترف بها، كما أنها لا تؤمن بالقانون والأخلاق والقيم . وصادرت الباكستان أموال وممتلكات هذه الجمعيات السرية وأمرت رجال الشرطة

والجيش بعدم الانضمام لها، وكذلك فعلت مصر .. فحلت الجمعيات الماسونية والسرية المشبوهة الأخرى كالروتاري والليونز وغيرها.

ونحن في السودان في حاجة لحل هذه الجمعية ووقف نشاطها السري الذي لا يعرفه غير أعضائها، خاصة ونحن نشرف على وضع دستور إسلامي. كما ينبغي حل الجمعيات الأخرى التي لا يرتادها غير المشبوهين من الأجانب مثل الروتاري والليونز ! .

(ستقدم الميثاق دراسات موضوعية عن الماسونية قريباً).

جريدة الميثاق

الأحد ١٩٦٩/٤/٢٧م

أسلحة التقييد في استراتيجية اليهود العالمية

كتب الكولونيل عبد الله التل حاكم القدس سابقاً مقالاً بالعنوان أعلاه في مجلة (حضارة الإسلام) الصادرة في فبراير ١٩٦٩م . وكتب عن الماسونية كسلاح تنفيذي من أسلحة اليهودية لإفساد المجتمعات والأديان .

سلاح الماسونية :

تعتبر الماسونية أخطر الجمعيات السرية في العالم وأبعدها أثراً في مجرى أحداث التاريخ ويطلق عليها شيعة الفرماسون أو البناؤون الأحرار .

ولا أعرف جمعية فعلها نقيض اسمها أكثر من الماسونية .. واسم (البناؤون الأحرار) يوحي بالخير ، لأن البناء عمل خير والحرية هدف أسمى في الحياة، بيد أن الفعل الذي تنفذه هذه الجمعية سداه الهدم ولحمته التخريب والعبودية .

والماسونية حركة يهودية هدفها القضاء على الأديان وبخاصة الإسلام وتخريب المجتمعات الإنسانية وتدمير الأخلاق ، تمهيداً لتسلط دولة اليهود على العالم .

لقد قال عنها الحاخام الدكتور (وايزمان) في مجلة (ثيزياليت أوف أمريكا) بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٦٨م ما معناه (الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها .. يهودية من البداية حتى النهاية) .

وقالت دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فلادلفيا سنة ١٩٠٦م :

(يجب أن يكون كل محفل رمزاً لهيكل اليهود وهو بالفعل كذلك، وأن يكون كل أستاذ على كرسيه ممثلاً لملك اليهود، وكل ماسوني تجسيداً للعامل اليهودي) .

وقد اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ نشأة الماسونية، فمنهم من قال بحداثتها وأنها لا ترجع إلى ما وراء القرن الثامن عشر، ومنهم من أوصلها إلى الحروب الصليبية، وآخرون تتبعوها إلى أيام اليونان في الجيل الثامن قبل الميلاد ، ومنهم من قال إنها أنشئت من هيكل سليمان .

ولا تخلو تعريفات الماسون لحركتهم من ردها إلى عهد بناء هيكل سليمان . وقد ذكر بعض أقطاب الماسون من أمثال جورجي زيدان، وشاهين مكاريوس، وإيليا الحاج، أنها ترجع إلى أيام هيكل سليمان .

أما لويس شيخو فإنه ضمها إلى الجمعيات السرية التي نشأت في أول عهد المسيحية متسترة تحت السرية المظلمة، فتدعي ظاهراً ترقية العلوم أو التقرب من الآلهة وهي في الواقع بؤرة تهتك وفساد ودعارة لا همّ لها سوى بث الفساد والحقد والأكاذيب والتهم ضد المسيحيين الأول .

ويقول المؤرخ الشهير (هورتر) في كتابه (تاريخ أينوسنت) الذي نشره عام ١٨٤٠م :

(إن من يعتبر نظام الشيعة الماسونية الباطن وما تكيده من المكايد منذ نحو ستين سنة لمناوأة المسيحية ثم يقابل بين مبادئها ومبادئ شيع الكاثريين والإليجيين التي تألفت من بقايا المانويين في جهات التلغاز

والشناق، وزحفوا إلى أنحاء إيطاليا وجنوبي فرنسا وانتشروا هناك كالوباء الفتاك في القرن الثاني عشر، يخربون البلاد ويهتكون الأعراض، وينشرون الأمراض والفسق والشر ، فإن شيعة الماسون وشيع الكاثريين والاليجيين تجاهر كلها بحرية الإنسان التامة واستقلاله عن كل سلطة تسعى لتنظيم المجتمع . وهي تبغض كل نظام للهيئة الاجتماعية ولشرائع العمران، وهي تحرص على أسرارها فلا تكشفها إلا للذين اختبرتهم زمناً طويلاً، ولها رؤساء لا يعرفهم إلا بعض الأفراد، ويتعارف أفراد هذه الشيع بالرموز السرية. وإني لواثق من أن كل ما حدث في أوربا من الفتن والثورات والانقلابات السياسية منذ أكثر من نصف قرن إنما كان من أعمال تلك الشيع السرية) .

وفي أوائل القرن الثامن عشر وجدت الماسونية في الفلاسفة الملحدين مثل فولتير وروسو ودالمار وفريدريك ملك بروسيا أنصاراً تكاتفوا في هدم الدين وتخريب الممالك والعروش.

وفي عام ١٧١٧ أعاد اليهود تنظيم الماسونية وتعاليمها ورموزها وغيروا فيها لتناسب الجو في كل من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة – وأسسوا في ذلك العام محفل بريطانيا الأعظم، وأطلقوا على أنفسهم اسم البنائيين الأحرار، بعد أن كانوا يحملون اسم (القوة المنثورة) وجعلوا من أهداف الماسونية الكاذبة الخادعة – الحرية الإخاء المساواة – مع أن هدفها الحقيقي هو خدمة اليهودية العالمية وتأمين سيطرتها على العالم.

ومن بريطانيا انتشر الوباء الماسوني فتأسست عدة محافل بإشراف المحفل البريطاني في باريس وجبل طارق وألمانيا والبرتغال وهولندا وسويسرا والدنمارك وروسيا وبلجيكا والسويد وإيطاليا ومصر والشرق الأوسط .

وفي مصر بلغ عدد المحافل (٣٠) محفلاً و(١٥) محفلاً في سوريا ولبنان بنهاية القرن التاسع عشر .

الماسونية تحارب الأديان :

حين اشتد ساعد الماسون في القرن التاسع عشر وأوائل العشرين لم يخفوا أغراضهم في محاربة الأديان وتشويهها فصدرت تصريحات عديدة عن محافلهم وفلاسفتهم وكتابهم تكشف القناع عن الحقد الماسوني على الأديان .

فقد جاء في النشرة الرسمية التي أذاعها الشرق الأعظم في فرنسا في يوليو ١٨٥٦م :

(نحن الماسونيون لا يمكننا أن تتوقف الحرب بيننا وبين الأديان لأنه لا مناص من ظفرها أو ظفرنا ولابد من موتها أو موتنا ولن نرتاح إلا بعد إقفال المعابد جميعها) .

وقال كوكفيل في محفل ممفيس بلندن :

(إذا سمحنا لمسيحي أو مسلم بالدخول في أحد هياكلنا فإنما ذلك مشروط بأن الداخل يتجرد من أضاليله ويجحد خرافاته وأوهامه التي خدع بها في شبابه) .

وقال المندوبون الذين حضروا المؤتمر المنعقد في ليج عام ١٨٦٥م ومثلوا ألمانيا وفرنسا وإنجلترا وأسبانيا وروسيا :

(إن دعاية الماسونية هي تغلب الإنسان على الرب الموهوم والنفور من الإله) .

وقال دلبس مقدم الشرق الأعظم سنة ١٩٠١م :

(الإله كاذب ونحن الماسونيون يسرنا أن نشاهد سقوط الأنبياء الكذبة والماسونية أنشئت كي تناصب الأديان العداء وتشن عليها الحرب) .

وفي النشرة الماسونية لسنة ١٩٠٣م جاء فيها :

(لا يكفي التغلب على الأديان والمعابد، والقصد هو محو الأديان، وبعد أن نفرق الدين عن الدولة نبدأ بمحاربة الإله) .

وجاء في نشرة ١٩٢٢م الماسونية الآتي :

(ستقوم الماسونية مقام الدين والمحافل مقام المعابد) .

وفي محاضرات محفل الشرق سنة ١٩٢٣م جاء فيه :

(يجب أن تبقى الماسونية لملّة واحدة، وعليه فإن ذلك يقتضي محو الأديان وتابعيها).

الماسونية تخرب المجتمع :

تسعى الماسونية إلى تخريب المجتمع مستخدمة في ذلك وسائل عديدة منها:

١/ تحطيم الأسرة، فمن تعاليم الماسونية (أن الغاية الجوهرية من استمالة الناس إلى جماعتنا إنما هي فصل الرجل عن عائلته وإفساد أخلاقه

وتجسيم متاعب المعيشة والأسرة أمامه وترغيبه في المعيشة الحرة بعيداً عن مسئوليات البيت).

٢/ أنشأ الماسون محافل مختلطة لاجتذاب المرأة بدعوى تحريرها، وهدفهم أن ينزعوا عنها مسحة الدين والقيم ويلقوا بها في مهاوي الرذيلة والفساد لأن الغاية عندهم تبرر الوسيلة .

٣/ التنكر للأوطان فهي تدعي أنها لا وطن لها لأنها إنسانية شاملة، ويدعو الماسون إلى إنكار أوطانهم الأصلية واعتبارها خيالاً كاذباً وباطلاً محضاً . وتدعو إلى احتقار الرايات الوطنية التي يلتف حولها الجنود ويقدمون في سبيلها التضحيات.

٤/ تدعو إلى العلمانية ليسهل عليها هدم الأديان .. وهي في هذا تعمل بخطة مدروسة، فتتظاهر بالاهتمام بالعلم وحده وتدعو إلى إنشاء المدارس العلمانية، وكذلك الجامعات وإبعاد الدين عن حياة الطلاب.

٥/ النفاق الماسوني : فهي تتلوّن حسب مقتضيات الحال، ففي البلاد التي استشرى فيها نفوذ الماسون تظهر على حقيقتها عريقة في الكفر والإلحاد كما هو الحال في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا . وفي البلاد التي ما زالت ترعى التقاليد نسبياً يتظاهر الماسونيون بالحرص على الدين والآداب الاجتماعية.

ومبادئ الماسونية بصورة عامة تتفق من حيث المنبع والمرجع على دك صرح كل مذهب أو دين، ونقض كل نظام والتشكيك بكل القيم والشرائع وتحطيم التقاليد والعادات الكريمة لكي تمحو كل شيء قائم وتقيم على انقاضه دعائم التلمود اليهودية وتعاليمه العنصرية البغيضة .

ولـذلك فمـن الخطـورة بمكـان أن تتـرك هـذه الجمعيـة وغيرهـا مـن جمعيات الليونز والروتاري تعمل فـي حريـة تامـة داخل البلاد وتحت حمايـة القانون، لأنـها تضم مجموعات من الجواسيس والعملاء .


مسطورات
MUSTORAT

خضر حمد ضد رئيس المحفل الماسوني

عقب السيد خضر حمد عضو مجلس السيادة على حديث السيد يحيى عمران الرئيس الأعظم للمحفل الماسوني والذي قال فيه إن الماسونية جمعية خيرية تعد الماسوني ليكون مواطناً صالحاً من الدرجة الأولى ولا دخل لها بالأديان ولا ينتمي لعضويتها أي يهودي ولا ترتبط بأية جمعيات أخرى خارج السودان وأن عمل الجمعية معروف لدى بعض المسؤولين في الحكومات المتعاقبة كالرئيس السابق عبود وعبد الله عبد الرحمن نقد الله وزير الداخلية السابق ثم السيد الرئيس إسماعيل الأزهري وأن أحداً من أعضاء الجمعية لم يخرج عنها مطلقاً.

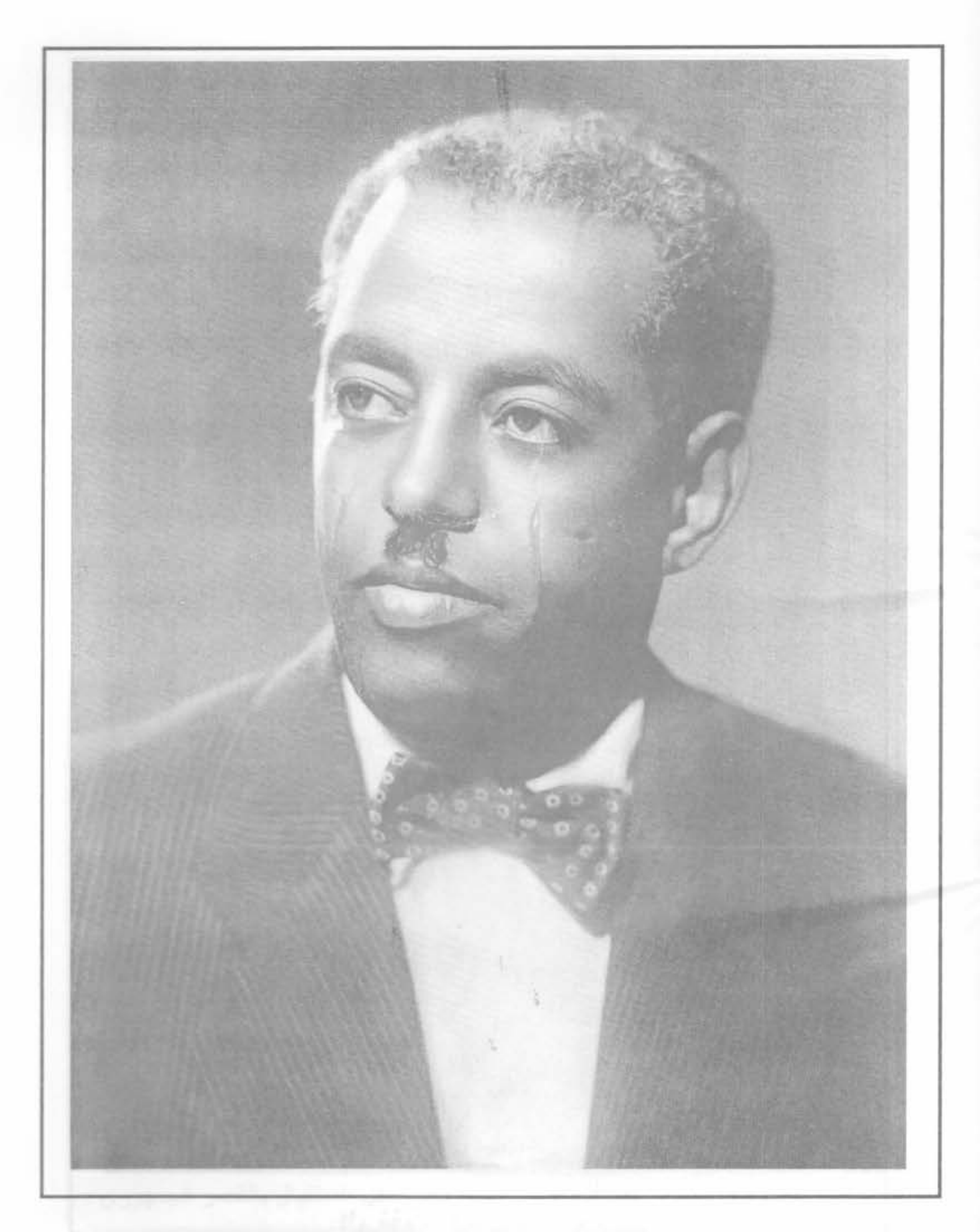
قال السيد خضر حمد إن ما كتبه السيد الرئيس الأعظم للمحفل الماسوني الواجب الاحترام وملاحظتي الأولى إنه ليس في الجمعيات الخيرية مثل هذه الالقاب ولم أجد في ما كتبه الرئيس الأعظم شيئاً جديداً ولم يرد على حرف واحد من الاتهامات التي وجهت للماسونية من حيث هي ، حكيت تاريخ الماسونية منذ نشأتها والأغراض التي قامت من أجلها وما جاء على ألسنة مؤسسيها أنفسهم.

واستطرد السيد خضر حمد قائلاً: لقد جاءت في حديث الأستاذ الأعظم أشياء غريبة لا تتفق والجمعيات الخيرية فقد عهدنا الناس يدخلون في الجمعيات الخيرية ويخرجون منها إلاَّ هذه الجمعية ذات الطقوس الغريبة والملابس الخاصة ، وقال إن تورط القسم الذي يقسمه العضو قبل أن يعرف ماذا سيفعل قد ورط القسس الذين ذهبوا ليعرفوا حقيقة الماسونية ولم يخرجوا منها ، لأنهم أقسموا قبل أن يعرفوا فلم يبوحوا بالسر.. وقال خضر

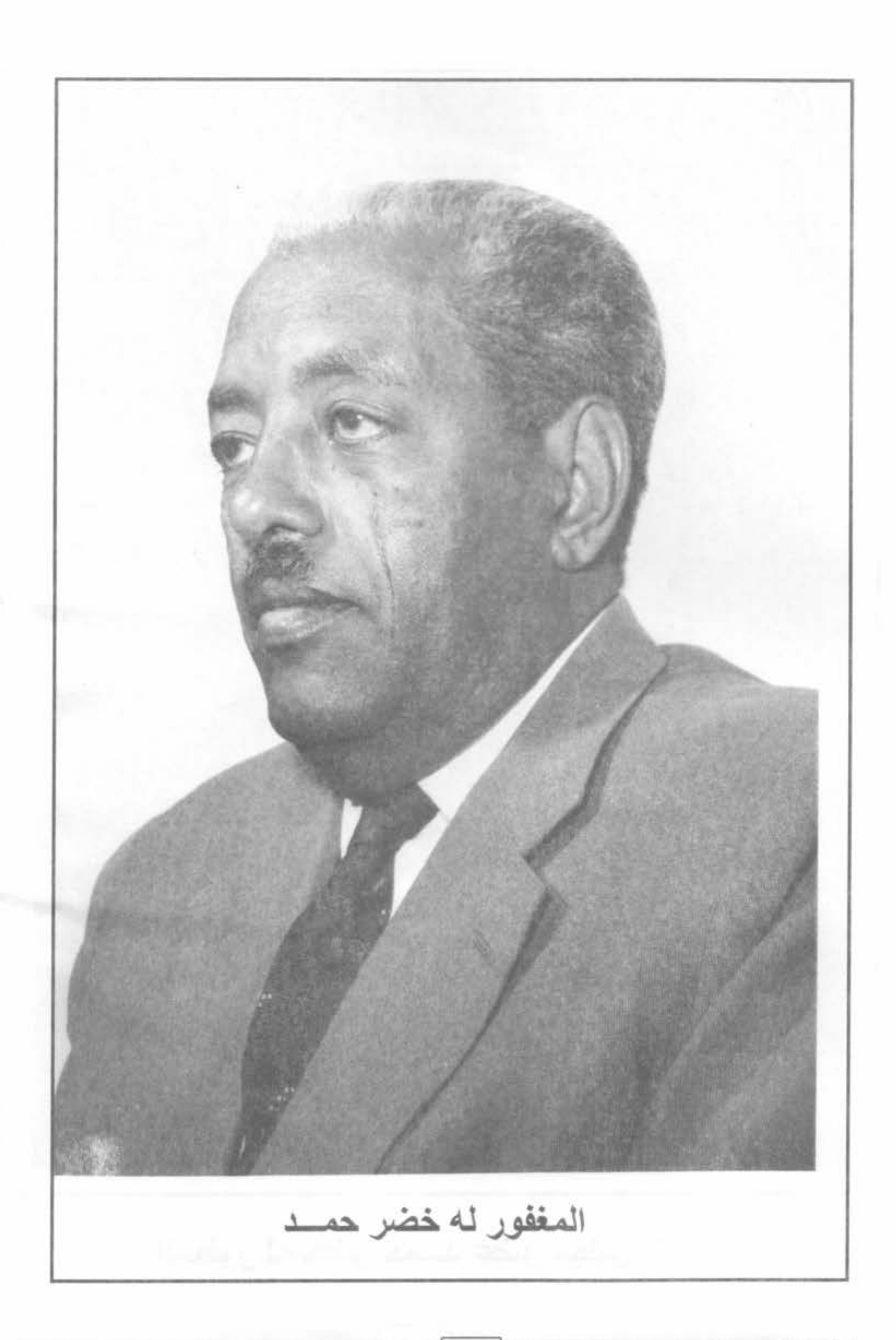
الغريب أن عددها محدود ولماذا لا تفتح الجمعية أبوابها لكل الناس، وقد عودتنا الجمعيات الخيرية التي تعمل لمصلحة البلد أن تفتح أبوابها لكل من يريد؛ فما السر وراء حصر هذه الجمعية الماسونية الخيرية في عدد معين .. وتساءل خضر حمد : ألا توجد تعاليم الماسونية في الاديان السماوية وفي الإسلام على وجه الخصوص إذ وصف الرئيس الأعظم الماسونية بأنها تهذب النفوس فهل الأديان السماوية لا تؤدي الأغراض التي تؤديها الماسونية .

وقال السيد خضر حمد إن حديث الرئيس الأعظم عن الذين كتبوا عن هذه الماسونية ورميهم بما رماهم به من وهم لم يكتبوا الا للتنوير والتوضيح ولم يتهموا شخصاً بعينه وإنما تكلموا عن تاريخ الماسونية ونشأتها وما قاله رؤساؤها وزعماؤها ومن كانوا من المبرزين .. وأظن أنه ليس من خلق الماسونية كما علمنا من السيد الأعظم الواجب الاحترام أن يرمي الناس بالجهل والغرض.

الصحافة
٢٢/ ٥ /١٩٦٩ م



المغفور له خضر حمـــد عضو مجلس السيادة



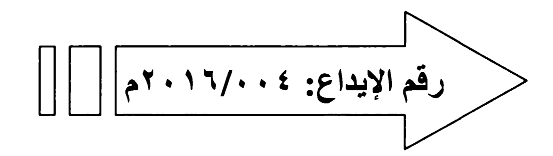
المغفور له خضر حمــد



المغفور له خضر حمد وأعضاء مجلس السيادة في حفل استقبال بالقصر الجمهوري



المغفور له خضر حمد مع الرئيس تيتو عند زيارته يوغسلافيا


رقم الإيداع: ٢٠١٦/٠٠٤م


مسطورات
MUSTORAT